



التنافس للانتخابات الرئاسية الامريكية ٢٠٢٠ دراسة مستقبلية

م. د. كمال حسين ادھم

kamhu@tu.edu.iq

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

AMERICAN PRESIDENTIAL OF 2020 FUTURE STUDY ELECTORAL COMPETITION TO

Dr. Kamal Hussein Adham

Tikrit University / College of Political Science

المستخلص

تمر الولايات المتحدة الامريكية بحدث دوري كل اربعة سنوات عبر اختيار و انتخاب رئيس للبلاد في شهر تشرين الثاني القادم والتي سيكون تسلسلها الانتخابات الرئاسية التاسعة والخمسون في ترتيب تاريخ الولايات المتحدة في انتخاب رئيس للبلاد، ومن خلال الانتخابات الرئاسية الحالية والجارية بين الجمهوري رئيس الادارة الحالية دونالد ترامب ومنافسة الديمقراطي جو بايدن، هذه الانتخابات والتي تزامنت مع عدد من الازمات والمشاكل منها ما طبيعي الخاص بانتشار وباء كورونا وتصدرها كولايات امريكية اعداد الاصابات في كل العالم والثانية حادثة مقتل المواطن جورج فلويد وما خلفته حادثة مقتل من ردود أفعال انسانية وخاصة انها تمت امام كاميرات احد الحاضرين وانها كانت شبيه بعملية اعدام في الشارع من قبل رجال الشرطة المحلية والتي كان من واجبهم حماية الامن وليس تنفيذ عملية اعدام في الشارع وما خلفته هذه الحادثة من تظاهرات واحتجاجات ليس في الولايات المتحدة بل في العالم ايضا، بجانب وجود حالة من الانطباع العام والسلوك حول أهمية هذه الانتخابات الرئاسية اصلا وحالة غياب الاهتمام من قبل نسبة لا باس بها من مواطني الولايات المتحدة بأهمية والاشترك في التصويت، فمن خلال محاولة سعي رئيس الادارة الحالية و المرشح الرئاسي للحزب الجمهوري دونالد ترامب للهيمنة وتصدره متابعه لتعليقاته في وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى الولايات المتحدة، الا ان نسب الرضى حول

أداء الإدارة التي كان يعتمدها في السنوات الأربعة الماضية لم تكن موفقة في إعطاء انطباع جيد لإدارته وإدائها في المرحلة السابقة ومع سعي منافسة الديمقراطي جو بايدن محاولة تفسير الأخطاء التي تمت في ظل إدارت الجمهوريين ودونالد ترامب وأنه كديمقراطي من سيقدم معالجات لنتائج سلبية ارتبطت بالإدارة السابقة، فالانتخابات الرئاسية كما هو معروف دستوريا تتم من خلال مراحل زمنية متعددة، إنها تتم عبر مراحل تبدأ من الولايات المختلفة كل ولاية حسب تشريعاتها تحدد طريقة الانتخاب ليكون المؤتمر القومي للحزب ويتم تقديم مرشح رئاسي ونائبة لكل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وهو ما تطرق له المبحث الثاني، أما سياسات كل من المرشحين للانتخابات رئيس الولايات المتحدة ٢٠٢٠، فالجمهوري دونالد ترامب يؤكد بالإنجازات الاقتصادية وخفض الضرائب ومنافسة يؤكد على تراكم أخطاء الإدارة الحالية وسعيه إلى تبني إصلاح ما أفسده الدهر العائد لإدارة الجمهوري ترامب .

الكلمات المفتاحية: الانتخابات، الأمريكي، الدراسات

Abstraction

The United states of America will testify the presidential election in November the 59 presidential election to choose between the republican candidate Donald trump and his competitor the democratic joe biden. This election come with many crises some of it natural spread corona virus take the united states head . and some the numbers of injures of whole the world . and the accident killed the African American citizen gorge folid and the rise of protests not only inside the united states but all the world and lose interest to participation in the election for the American voters. The republic candidate Donald trump tries by domination the social media in united states .and both candidate pass primary election many states in the country. The present president try to show his economic achievement for his administration to win another new presidential term in contrast his democratic competition try to show the cons of current management policies and the conclusions.

Key words: elections, Americans, studies

المقدمة

تتشغل القنوات الاخبارية ومحطات الفضاء العربية والعالمية بشكل يومي بالانتخابات الرئاسية الامريكية للعام ٢٠٢٠، الحدث المحلي العالمي التأثير والتي يتداخل محددات المجتمع الامريكي، وعند وضع اطار دقيق لانتخابات الرئاسية في امريكا تجري احداث الانتخابات الرئاسية بسرعة لتظهر في بعض الاحيان شيئاً خارج التوقعات كما كان واقع الانتخابات الرئاسية للعام ٢٠١٦، والتي اظهرت فوز دونالد ترامب غير المتوقع في حينه وبشكل اكثر دقة لقد أحدثت نتائج تقدم رئيس الولايات المتحدة الحالي الجمهوري دونالد ترامب ونظيره الديمقراطي جو بايدن الانتخابات التمهيدية في العديد من الولايات الامريكية في ظل الظروف الحالية على المستوى الوطني من حالة تفشي جائحة كورونا وتصدر عدد اصابات داخل الولايات المتحدة من هذا الوباء اعداد ما تسجله باقي دول العالم اما على المستوى العالمي فما احدثته حالة غياب العدالة والتميز في التعامل مع المواطنين الامريكان من اصول افريقية من ازمة اخلاقية لم تقتصر على المستوى الوطني بل اخذت مداها العالمي، فالأزمة الاخلاقية تكمن امام ان كلا المرشحين المتنافسين بجمهوريين وديمقراطيين لم يكن سجلهما مشرف في باب تشجيعهما على التميز بين المواطنين على اساس اللون فتعنى هذه المحاولة البحثية للتطرق الى بعض المشاكل التي تتقدم الانتخابات الرئاسية الامريكية من تأثير تصدر الولايات المتحدة لدول العالم في اعداد الاصابات بجائحة كورونا وحالة الشعور لنسب لا يستهان بها بحالة غياب اسس المساواة والعدل في التعامل مواطني الولايات المتحدة من السود داخل اجهزت الشرطة في الولايات المتحدة، كما لتأثير الاقتصاد وحالة اتساع وتضخم عدد الحاصلين على الاعانات داخل الولايات المتحدة نتيجة توقف الاعمال بسبب الجائحة ولربما تكون تأثيرات هذه الجائحة هي الالهـم بسبب اعتماد الناخب الامريكي في اختيار المرشح بمدى المكاسب والمصالح المتحققة من الاختيار وتفضيل مرشح على الاخرين و لمحاولة الاجابة عن التساؤلات الاتية : فهل من الممكن تؤدي الضغوط المحلية والدولية المتزايدة حول واقع التميز التعامل بين المواطنين البيض والملونين في الولايات المتحدة بعد حادثة محاولة اعتقال و مقتل

جورج فلويد المواطن من اصول افريقية هذه الحادثة والتي اظهرت انعكاساتها المحلية والعالمية ، اعتمد الخيار الجمهوري من قبل الرئيس دونالد ترامب حول اهمية وقيمة فرض النظام وانهاء المظاهرات في حين يحاول نده الديمقراطي جو بايدن استغلال حادثة مقتل جورج فلويد لصالح حملته الانتخابية وتبيان معايب الادارة الجمهورية الحالية في نفس الوقت قد لا يكون هو نفسه المرشح الديمقراطي جو بايدن الخيار او الرئيس الامثل بسبب الانتقادات الموجهة له بسبب تأييده خلال عقود الستينات والسبعينات من القرن الماضي سياسة الفصل العنصري بين المواطنين البيض والسود في وسائل النقل الباصات، أي وما يؤثر على المصوت الامريكي في وقت كانت حالة العزوف عن التصويت هي واقع حال الناخب الامريكي مع انتشار جائحة كورونا في الولايات المتحدة وتصدرها كل دول العالم من حيث اعداد الاصابات والوفيات وما تأثير هذه الجائحة على الاقتصاد ليس في الولايات المتحدة فقط بكل كامل العالم ايضا ومحاولات كل من المرشحين الرئاسيين الجمهوري دونالد ترامب الرئيس الحالي ومنافسة الديمقراطي جو بايدن الى تحديد وتوجيه خيارات المصوت الامريكي ومدى التزام المرشح الرئاسي واستغلاله للإمكانيات العلمية والتي تم اتاحتها من خلال التصويت الالكتروني والذي ازدادت نسب الاعتماد عليه نتيجة المخاطر المحتملة من انتشار فايروس كورونا الى جانب مدى التمكن من استغلال انتشار الشعور لقطاع من المصوتين الامريكان بعدم الثقة بالمساوات والعدالة داخل امريكا لاسيما السود من الامريكان وهو ما يرفع فرص الديمقراطيين والذين لا يتوانون او يتكاسلون عن تبيان معايب سياسة الجمهوريين تحت ادارة دونالد ترامب، كما ان كل من المرشحين يسعيان لتقديم نفسيهما كخيار افضل ،ومع ما تمتلكه اجراءات الانتخابات الرئاسية الأمريكية من تعدد المراحل والتعقيدات تتداخل معها عوامل مدى الشعور بأفضلية الخيار والاختيار الرئاسي المطروح امام الناخب الامريكي والتوحد امام الترشيح المقدم من قبل الجمهوريين او الديمقراطيين فالشعب الامريكي يكون عليه اختيار الرئيس القادم ومدتها اربعة سنوات في بيئة محيطة من القوانين والظروف والاجراءات ما .

مشكلة البحث: الانتخابات الرئاسية الامريكية لعام ٢٠٢٠، بالمجمل ترتبط بأشد الاشكالات تعقيدا في المجتمع الامريكي منها تصاعد الحاجة الى تحقيق العدالة في عموم المجتمع الامريكي نتيجة احتجاجات ومظاهرات البحث عن العدالة والمساواة داخل امريكا بين البيض والملونين واصلاح جهاز الشرطة في الولايات المتحدة ليتواءم مع جائحة عالمية بلغت من المجتمع في الولايات المتحدة كل مبلغ ومع بقاء ما يمكن ان تحدثه هذه الجائحة في غياب المجهول.

اهمية البحث: الاهمية تكمن في ان الناخب في الولايات المتحدة لا يجد الكثير من الفوارق بين المرشحين الجمهوري والديمقراطي في مجال التمييز العنصري في واقع الامر ولكن الفارق بينهما يمكن في لتفاصيل والمعالجات الاقتصادية وهذا ما يبرز حالة الانتباه الى الاهمية التي يعول عليها الناخب الامريكي في المفاضلة بين المرشحين .

الهدف من البحث :محاولة التعرف على مدى تأثير المؤثرات الحالية والتي تسلسلت من الجائحة الى اصلاح الشرطة الى الاقتصاد والبطالة وفقدان الوظائف على اختيار من سيقود الولايات المتحدة في ادارته لا ربعة سنوات قادمة.

فرضية البحث: تقترض الدراسة ان ما يتم تقديمه من قبل مرشحي كلا الحزبين لا يختلف عن بعضهما كثير سوى الاولويات وطرق المعالجات، الا ان ما يقدمه المنافس الديمقراطي الحالي كمعالجات للمشاكل التي شهدتها المجتمع الامريكي في ظل الادارة الجمهورية هي محاولة لوضع انطباع للمصوت الامريكي انها حلول لمشاكل الاقتصاد و غياب العدالة التي ازدادت داخل المجتمع الامريكي في ظل الادارة الحالية .

منهجية البحث: اعتمد المنهج الوصفي التحليلي والتحليل النظمي في استقراء هذه الانتخابات الرئاسية القادمة.

هيكلية البحث: سيتم دراسته في المبحث الاول السياق العام للانتخابات الرئاسية اما الثاني عن سياسة الحزبين والمرشحين المتنافسين، والمبحث الثالث فهي عن بعض الملاحظات حول الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠.

المبحث الأول: السياق العام للانتخابات الرئاسية

هذه الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠، والتي ستتم وتأخذ مراحلها قبل النهائية في الثالث من تشرين الثاني القادم لتمكن الشعب الأمريكي أولا والمجمع الانتخابي ثانيا من اختيار الرئيس الجديد للولايات المتحدة وهو الذي سيعطي المحدد لسياسة والطريق الذي ستسير عليه ادارة اقوى اقتصاد وجيش ودولة في العالم لا ربعة سنوات قادمة، هذه الانتخابات والتي هي كما يعرفها الكثير تنافس بين حزبين اساسيين في السياسة الامريكية ويعتمدان طريقة الابدال والتناوب والتي تتلخص من خلال عمل كل من الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة من خلال عبور التنافس بين ابرز المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين بمراحل زمنية تمكن كل من الجمهوري ترامب والديمقراطي جو بايدن اجتياز مراحلها عبر^١:

اتمام المرحلة الأولى: وتكون داخل كل حزب فالراغبون في الترشح لجنة استكشافية (أو لجنة استطلاع) لحشد التأييد لأنفسهم بين أنصارهم أولا والاعضاء ثانيا في الحزب، ويحصلون على ضمانات من المانحين وهذه هي الالهة لكل مرشح رئاسي وهي ضمان تقديم إسهامات مالية لحملاتهم الانتخابية. وإذا اعتقدوا أنهم يتمتعون بتأييد يكفي لخوضهم الانتخابات يخطرون السلطات الفيدرالية باعترامهم ترشيح أنفسهم. إذ تم بعدها الانتقال الى المرحلة الثانية: وفيها يتم اختيار مرشح الحزب الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية أمام مرشحي الأحزاب المنافسة. حيث يتعين على الناخبين المؤيدين الحزب وغيرهم التصويت واختيار مرشح واحد بين مجموعة من المتنافسين داخل كل من الحزب الجمهوري والديمقراطي وهنا لا بد من معرفة انه لا يوجد نص دستوري في الدستور الأمريكي بخصوص تلك الانتخابات التمهيدية التي تكون داخل كل حزب، ولذلك فهي تجري بحسب قواعد الحزب وقوانين كل ولاية - تتساق بين ادارة الحزب في كل ولاية وادارة الولاية بحيث انتخابات الحزب في كل ولاية على حدة ولها تنظيمها

١ نظام انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية، نشرات التمكين نشرة إلكترونية ربع سنوية صادرة عن وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي،

www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-conte

وطريقتها التي تحدد في تلك الولاية- فالولايات منها ما يقوم بأجراء هذه الانتخابات بطريقة واسلوب متفق عليه ومن يقوم بأجرائها هي حكومات الولايات الا انها تكون داخل وبين مؤيدي الحزبين الديمقراطي والجمهوري فهي انتخابات مغلقة او مفتوحة اذ يمكن لعضو الحزب المشاركة في التصويت وغير العضو فهذه المرحلة الانتخابية يكون هناك في الولايات المتحدة خمسين مؤتمر انتخابي وخمسين انتخابات وبعدها تكن مرحلة وصول موفدي كل ولاية من الولايات الامريكية لاشتراك بالمؤتمر القومي الخاص بكل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري وقيام الوفد الحزبي في كل ولاية من الولايات الخمسين باختيار بين المرشحين الرئيسيين للحزب وهي ما تم بها تحديد وصياغة سياسات كل من المرشحين ترامب والديمقراطي بايدن، وفيها حدد كل جو بايدن ودونالد ترامب كل حسب حزبه بتركيز الحملة الانتخابية وتم اعادة صياغة سياسات كل مرشح لتأخذ في الاعتبار مطالب أنصار منافسيه السابقين داخل حزبه، لتليها المرحلة المقبلة من خلال الانتخابات العامة وهي ما عرفت بالثلاثاء الكبير^١، وحصول تأييد كل مرشح على اصوات الولايات الاكبر عددا" لاسيما ولايتي كاليفورنيا وتكساس هذه الانتخابات المرتقبة اختلطت في الولايات المتحدة لهذا العام بجملة من الظروف والتي اجبت حدثا محاولة اعتقال ومقتل المواطن الامريكي الاسود حالة الغضب من اداء الشرطة في الولايات المتحدة وفي نفس الوقت تم كيل التهم وتبيان معاييب وقصور الادارة الجمهورية الحالية وترامب حول عدم اتخاذ التدابير الكافية للتصدي لجائحة كورونا، هذه الجائحة التي اصابته كل دول العالم الى جانب الشعب الامريكي المقبل على انتخابات رئاسية في شهر تشرين الثاني من العام الحالي في داخل اقوى واثرى دولة في العالم تضم شعبا ومجتمعات محلية متنوعة عليها اختيار رئيس يسهم في تحديد اتجاهات سياسة الولايات المتحدة لا ربعة سنوات قادمة من اجل ادامة شؤون هذه الولايات الداخلية وتنفيذ سياستها الخارجية للدولة التي تم تخصيص وتوجيه نظامها الانتخابي بطريقة تجعل من المواطن والممثل لكل ولاية في

١ نظام انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية، مصدر سابق.

المجمع الانتخابي يختار رئيس الولايات المتحدة ونائبة في هذه المرحلة المقبلة على الشعب والاقتصاد الامريكي وهذا يستدعي معرفة طبيعة هذه البيئة التي ستختار الرئيس الامريكي ونائبة .

هذا ما حددته طبيعة الاجراءات الانتخابية في الولايات المتحدة والتي تتزامن مع ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية تتبدل او لا تتبدل من ادارة الى اخرى.

اولا: البيئة الاجتماعية: المجتمع في الولايات المتحدة يتحرك في اطار معتمد وقائم على فكرة مبسطة تقوم قيام ووجود المؤسسات الحرة دون خلق عقبات امام توسع المصالح الفردية فهي اصلا" قامت على مؤسسات فردية تعتمد الاستثمارات الخاصة، واعتماد قيام هذه المؤسسة الحرة وعدم الزام الفرد بأي عوائق امام المصلحة الفردية هو واقع حال المجتمع الامريكي والذي يشترك لهذه الصفات مع عموم الدول الغربية الرأسمالية^١ ، وكما يرتبط طبيعة هذا المجتمع الامريكي القائم على اسس الفردية والمصلحة والمؤسسات المنفتحة والحرة مع سلوك الامريكي عام منفتح ولا تحده قيود اجتماعية او دينية قوية او فاعلة، فرغم الاقرار بوجود نسبة مرتفعة من الشعب الامريكي غير ملتزم دينيا الا ان هناك نسبة اخر في هذا الشعب تعتمد طبيعة تفكيرهم بالحياة الامريكية وانها وفق مشيئة الارادة الالهية* ، واعتمدت عبر حصول المرشح المتنافس تأييد ابناء الوطن وتاريخيا كانت العناية بالحصول على اصوات المواطن الامريكي في بلد شاسع المسافات مسألة غاية في الاهمية وهو ما نقله لنا التاريخ

١ د. حسان محمد شفيق العاني ، الانظمة السياسية والدستورية المقارنة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٣٠٨ .

*ارتبطت فكرة الارادة الالهية او الخطة الالهية للكون بصميم الثقافة الدينية للمجتمع الامريكي منذ تأسيس الدولة فالمهاجرون الاوربيون الذين غادروا اوربا واستوطنوا العالم الجديد اعتقدوا انهم شعب الله المختار هربوا من فساد العالم القديم واثامه لإنشاء مملكة اله على الارض فهم يشبهون انفسهم بقبائل اسرائيل الهاريين من مصر الى ارض كنعان وهذا ما كان واضحا" عند مؤسس الدولة الاول جورج واشنطن وعند خليفته فيما بعد جون ادمز و الذي تصور ان الولايات المتحدة هي المكان المخصص لتحقيق سعادة الجنس البشري والمحمية بالعناية الالهية ، ويذهب الرئيس بنيامين فرانكلين امريكا ستكون مولد المجتمع العالمي والعادات التي توجه المجتمع البشري . ينظر : ا. د. عبد القادر محمد فهمي، العقيدة الدينية واثرها في منهج التفكير السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٥ ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، السنة الثامنة عشر - تموز- كانون الاول ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٥-٢٦ .

الامريكي، والمجتمع في الولايات المتحدة اعتمدت حالة التناغم مع مصالح هذا المجتمع عبر الحزبين الرئيسيين وبما احتوى من فوارق مرجعية بين الحزبين في مسائل كانت الخط الفاصل بين الديمقراطيين والجمهوريين حول شكل عمل البناء الفدرالي، فالديمقراطيون اعتمدوا تدخل الدولة الفدرالية في المجال الاقتصادي ولديهم شيء من الحساسية حول الافكار والمشاريع الخاصة بالتقدم الاجتماعي كما انهم مقتنعون بضرورة العمل من اجل التعاون الدولي، اما جمهوريون الولايات المتحدة ناصروا التحرر الاقتصادي على عكس الديمقراطيين اعتمدوا الابتعاد عن العلاقات الدولية داخليا" فهم كانوا ضد برامج الاعانات الاجتماعية و متمسكون بأولوية المجهود الفردي فكان لكلا الفريقين انصار تقليديين في كل انتخابات فدرالية بحكم جذورهم الاجتماعية والاقتصادية، فالجمهوريون يستقطبون اصوات الامريكيين من الاثرياء المنحدرين اساسا" من اصول انكلو سكسوني من البروتستانت المرتبطين بالوسط الريفي وضواحي المدن من الذين يعدون من المحافظين، اما الديمقراطيون يحصلون على اصوات سكان المدن الكبرى والفئات الاجتماعية الفقيرة او من ذوي الدخل المحدود والاقليات الجنسية من الزنوج والمنحدرين من اصول اسبانية واليهود والمسيحيين الكاثوليك والطبقة الوسطى والمثقفين فكان التمييز الحاصل بين الحزبين يلتمس في تعبيرين مختلفين اثناء العملية الانتخابية الامريكية في مصطلح الولاية الزرقاء للتعبير عن مؤيدي الحزب الديمقراطي في الولايات الامريكية ليقابله الولاية الحمراء في الولايات ذات التأييد للمرشحين الجمهوريين الى جانب الناخبون المتأرجحون وهم من يعتمد عليهم في حسم نتائج الانتخاب الرئاسي في الولايات المتحدة^١، ومع كل انتخابات رئاسية في الولايات المتحدة ومع هذا المجتمع المتنوع اعتمد كل مرشح رئاسي الى تقديم برامج وافكار الى جانب تقديمها حلول اجتماعية واقتصادية وسياسية فهي في نفس الوقت تسعى لمداعبة المشاعر وتأييد هذا المصوت ولعلنا في حالة ما قدمه الرئيس الامريكي الاسبق هاري

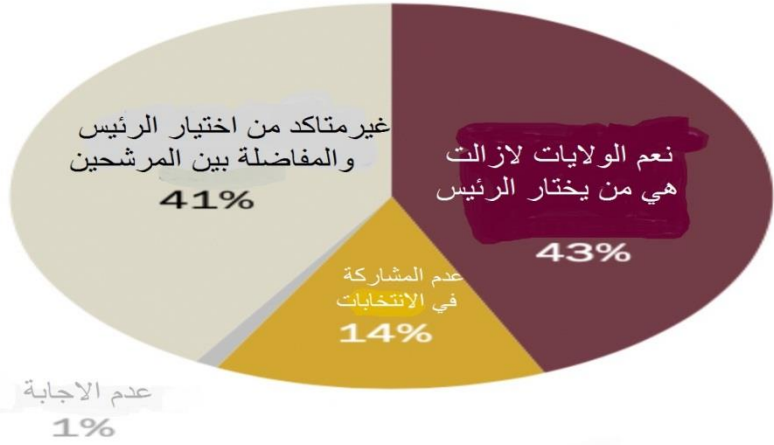
١. م. د. خيرى عبد الرزاق جاسم، العملية الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية الانتخابات الرئاسية، مجلة شؤون عراقية، العدد ١، مركز العراق للدراسات، بغداد، تشرين الاول ٢٠٠٨، ص ١٧-١٨.

ترومن والذي قدم صورة شاعرية في الحملات الانتخابية الرئاسية التي كانت تجري في النصف الاول من القرن الماضي عند بلوغ حملة رئيس الجمهورية الاسبق هاري ترومن عبر الانتقال طول البلاد وعرضها عبر رحلتين عبر القطار للمدن والقرى والارياف قاطعا" اكثر من ٤٨٠٠٠٠ كيلومتر حيث رؤي من قبل اكثر من ٦ ملايين مواطن امريكي لتتحول الى مناظرات تلفزيونية تشاهد مباشرة يدخل فيها نواب عن الاحزاب الكبرى في البلاد فكانت اهم المناظرات التاريخية والتي حدثت في العام ١٨٥٨، بين ابراهام لينكولن وبين ستيفن أي دوغلاس، وتطورت المناظرات في العقد السادس من القرن الماضي بين جون اف كندي و ريتشارد ام نكسون في اربع مناظرات لتكون معلما" واضحا" في الانتخابات الرئاسية الامريكية من حيث عدد متابعي هذه المناظرات التلفزيونية فالمنظرة الاولى تو بعثت من قبل ٧٠ مليون مشاهد امريكي وفي المناظرات الثلاثة اللاحقة ٥٠ مليون مشاهد، هذه المناظرات كانت تعقد في بعض الدورات الانتخابية الرئاسية ولا تعقد في سواها حيث انها لم تعقد في الاعوام ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢، لأسباب واعتبارات سياسية فعلى سبيل المثال انتخابات العام ١٩٦٤، لم يتم عقدها لان المرشح جونسن وجد فرصه في كسب تأييد المشاهدين اقل من منافسه^١، ومع هذه الصور التي تقدمها كل انتخابات رئاسية للشعب الامريكي وهو ما تطور مع بعض المقيدات التي حدد بها هذا المجتمع فمع تعرض الولايات المتحدة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، كانت الهزة موجهة تحديدا" للمجتمع الامريكي الا ان من انتقلت اليه هذه الهزة كان كل المجتمعات الغربية فالنموذج الديمقراطي الاكثر بريقا" في الولايات المتحدة تحول مع تغير في الظروف والاجراءات التي فرضت والتي تناقضت مع المجتمع الديمقراطي كقانون الامن والسلامة الوطني وسلسلة الاجراءات القانونية والتشريعية والتي حدثت من سعة المساحة والحرية داخل هذا المجتمع من حيث التقييد باختراق حرية المكالمات الهاتفية وصلاحيات الاعتقال والحجز والطرده وتقييد الحسابات المصرفية قيدت المجتمع الامريكي موجهة اياه الى ادلجت اكثر حدة

1 LEXICON UNIVERSAL ENCYCLOPEDIA .universal encyclopedia. Harvard university .USA 1983. P530-531.

انعكست على خيارته الانتخابية^١، فجاءت حالة ارتباطت بالمجتمع الأمريكي وتساعد تأثير المحافظون الجدد على المجتمع الأمريكي حول ان هذا الشعب هو يمثل الاتجاه الديمقراطي المعرض لتهديدات التطرف الخارجي وهو ما يرفع حضور هذا الاتجاه الانتخابية في ظل ادارة جورج بوش الابن، ومن حيث الرغبة في المشاركة في الانتخابات للشعب الأمريكي بالعموم فالإحصاءات تشير ان رغبة المشاركة في الانتخابات هي في حالة انخفاض نتيجة تقاعس الناخبين عن الادلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية خلال خمسون عاما" الماضية فمثالا" كانت نسبة المشاركة للأداء بالأصوات في انتخابات ١٩٦٠، اكثر من ٦٣%، من اجمالي عدد الناخبين لتتخلف النسبة الى ٤٩%، في انتخابات العام ١٩٩٦، وهنا يجمع المراقبون على ان الناخبين فقدوا الثقة بجدوى التصويت بسبب الخداع الاعلامي وتدخل قوى الضغط السياسي في العملية الانتخابية هذا ما افقد الانتخابات الرئاسية الأمريكية بريقها الديمقراطي^٢، اما الانتخابات الرئاسية الحالية والتي ترافقت مع ازمت كانت سجل بين المرشحين الرئاسيين فالحملة الانتخابية المترافقة مع اتساع جائحة كورونا في الولايات المتحدة اظهرت النتائج مركز بحثي مركز (باث وي) للمعلومات في الولايات المتحدة حول مدى اهتمام البالغين من مواطني الولايات المتحدة بهذه الانتخابات من عدم الاكتراث بها لدى جناح واسع من المواطنين فكان الاهتمام الاكثر نحو تقصي اخبار انتشار فيروس كورونا اكثر من الاهتمام بالمرشحين المتنافسين فقبل قرابة الشهر والنصف من الموعد المحدد للانتخابات بينت نتائج استطلاعات ان ما نسبته ٥٢%، يهتمون بالانتخابات والمرشحين وبرامجها الانتخابية وما نسبته ٥٩%، يهتمون بشخص المرشح للانتخابات اما ٦٩%، غير مهتمين بالمرشحين او بما يحمله من برنامج انتخابي في حين ان مدى الاهتمام بجائحة كورونا كانت اعلى اذ وصلت نسبة الاهتمام بها الى ٨٧%،

١. د. حميد حمد السعدون ، متغيرات المجتمع الأمريكي واثرها على اداء السياسة الخارجية الأمريكية بعد ١١ سبتمبر: الطبقة الوسطى انموذجا" ، مجلة دراسات دولية ، العدد ٤٨ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، نيسان ٢٠١١، ص ٥٠-٥١.
٢. م. د. خيري عبد الرزاق جاسم ، مصدر سبق ذكره. ص ٣٥.



استطلاع اجري على مواطني الولايات المتحدة حول خياراتهم الانتخابية في
20-26 / 4 /2020

العديد من الامريكان غير متأكدين اذ كانت الولايات هي من يحدد رئيس الولايات المتحدة القادم وان كانت هذه الانتخابات ديمقراطية حقيقية المصدر: استطلاع مركز pew لاستطلاع الراي العام في الولايات المتحدة www.pewresearch.org

وهنا لابد من اقرار بجملة من التغيرات التي تطورت مع تطور المجتمع والاقتصاد في الولايات المتحدة فتغير التركيبة الاجتماعية داخل المجتمع الامريكي نتيجة واقع الهجرة الشرعية وغير الشرعية والتي تمثل تحول مهم للغاية في طبيعة التصويت لرئيس الجمهورية وفق السياسة التي يعلن عنها لاستيعاب المهاجرين فمع التقييدات التي حددتها سياسة الهجرة لا دارة الرئيس دونالد ترامب والتي حاولت التقليل وايقاف سياسة الهجرة التي سبقتها فنسبة الزيادة السابقة لا دارة ترامب كانت تمثل ما نسبته ٣٠٠%، خلال العقد الاخير من القرن الماضي وبداية القرن الحالي ١٩٩٠ - ٢٠٠٥، فنسب الحاصلين على حقوق المواطنة في الولايات المتحدة بتزايد وهو ما له تأثير في نسب

التأييد للحزبين ومرشحيهما الرئاسيين^١، وهو حال اقبال مسلمي الولايات المتحدة اذ رغب الضغوط لما تلى ١١/٩/٢٠٠١، ارتفعت معدلات مشاركتهم في الانتخابات بسبب امتلاكهم قائمة طويلة من قضايا الحقوق المدنية الداخلية والتي يأملون في حلها ومع تزايد دور العامل الديني في توجيه خياراتهم الانتخابية فمن خلال استطلاع يؤكد ٦٩% من الناخبين المسلمين الامريكيين يرون ان قراراتهم بخصوص مرشحهم المفضل ستتأثر بكونهم مسلمين^٢، فاهتمامات الناخب الامريكي أي كانت خلفيته تحكمتها مصالحه الاقتصادية والامنية بالدرجة الاولى وهو ما تم الكشف عنه من قبل استطلاع للرأي قام به مؤسسة "جالوب" لاستطلاعات الرأي والتي تطرقت الى اهم ما يهم الناخب الامريكي حول الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٠،^٣: اهتمام الناخب ترتبت من الضمان الصحي والتي كانت اولوية في اهتمامه وتراجعت قضايا عجز الموازنة والضرائب الى مستويات اقل من اهتمامات الناخب الامريكي، الضمان الصحي ٣٥% الامن القومي والارهاب ٣٤% حق تملك و الاستخدام الشخصي للأسلحة ٣٤% التعليم ٣٣% الاقتصاد جاء الاقتصاد في ادنى اهتمامات الناخب الامريكي منذ العام ٢٠٠٠، فكان ترتيبها الخامس ٣٠% الهجرة ٢٨% تغير المناخ ٢٦% الاجهاض ٢٥% توزيع الثروات ٢٥% عجز الموازنة ٢٣% الضرائب ٢٣% العلاقات بين الاعراق ٢٣% البنى التحتية ٢٢% الشؤون الدولية ٢١% التجارة مع الدول الاخرى ١٨% حقوق المثليين والشواذ ١١% المصدر: جالوب يكشف اهتمامات الناخب الامريكي في ٢٠٢٠، الخليج الجديد، الثلاثاء، ٣٠ حزيران، ٢٠٢٠، الشبكة الدولية:

www.thenewkhalij.news/article/178828/

1 Is Immigration an Economic Benefit to the Host Country? . ISSUE11.TAKING SIDES .clashing views in World politics. Thirteenth edition. John t .rourke .mcgraw – hill higher education. P186.

٢ نهاد عوض، المسلمون الامريكيون: الواقع وامكانات النمو، المستقبل العربي، العدد ٣٢٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، كانون الاول ٢٠٠٥، ص٨٣-٨٤.

٣ جالوب يكشف اهتمامات الناخب الامريكي في ٢٠٢٠، الخليج الجديد، الثلاثاء، ٣٠ حزيران ٢٠٢٠، الشبكة الدولية: www.thenewkhalij.news/article/178828/

ان اهتمامات الناخب الأمريكي لعام ٢٠٢٠، تأخذ الولايات الأمريكية على العمل لجعل الناخب يعطي صوته رغم العزوف الحالي اذ ارتبطت بتسهيلات ضرويه مع الانتشار الواسع لجائحة كورونا في الولايات الأمريكية فالحملات الانتخابية في الولايات المتحدة هي ذكية في استخدام شبكة الانترنت في تجنيد المواطنين اثناء الانتخابات فعند تفوق فريق الديمقراطيين في كل انتخابات كان سببه كفاءة انشاء برامج الكترونية مبتكرة في هذه الحملة الانتخابية فهناك من يرى ان انصار اليسار في الولايات المتحدة اكثر تقدما" من اليمين في مجال المشاركة السياسية على شبكة الانترنت وهذا ما خلق نشاطا" مضاعفا" من قبل اليمين في كل الانتخابات الماضية فمثالا" في فترة ولاية الرئيس الأمريكي السابق باراك اوباما اثبت النضج الالكتروني لليمين السياسي التي بينت توقعات مستقبلية كانت ناجعة وصحيحة لتظهر مستوى من التكنولوجيا السياسية بتطبيق بعض الصفات التقليدية المعروفة بالإضافة الى بعض الاستخدامات الجديدة والظواهر المثيرة للاهتمام على الشبكة والتي تمثلت باللجوء في الحملات السياسية الى تكنولوجيا تحديد المواقع الجغرافية والدور المتوقع للشبكات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر والتي برهنت على دقة توقعاتها باستباقها نتائج الانتخابات التشريعية الأمريكية النصفية فكانت هذه بروز لدور متنامي وحاسم للإنترنت بخاصة الشبكات الاجتماعية^١، فهذا الاسلوب من صياغة الدعاية الانتخابية لكل من جو بايدن ودونالد ترامب يرتبط بما يمتلكه المجتمع الأمريكي من ثقافة وطبيعة ورغبة فالأمريكيون والذين يتميزون اكثر من غيرهم من الشعوب بصناعة الصور وهنا لا بد من التأكيد على امتلاك وسائل الاعلام المقدره على التحكم بالصورة التي يتلقها المتلقي من رفع وخفض وتحسين وتشوية^٢ . وهذا ما كان نصيب كل من المرشح دونالد ترامب ومنافسة جو بايدن.

ثانيا: البيئة الاقتصادية: هناك مقولة تتداول بعد الانتخابات اذ ما ان تكتمل اجراءات انتخاب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية يتم توزيع الغنائم فمن حيث التجربة العملية

١ فضيل دليو ، الديمقراطية الالكترونية بين التشاؤم و التفاؤل ، المستقبل العربي ، العدد٣٩٧، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، اذار ٢٠١٢، ص٣٧.
٢ د.جاسم الحريري، امريكا.. والعولمة، مجلة دراسات دولية ، العدد ٢٢، مركز دراسات الدولية ، جامعة بغداد، كانون الاول ٢٠٠٣، ص١١٢.

في توجيه الاقتصاد لعموم الحياة السياسية في الولايات المتحدة، فمع كل انتخابات رئاسية تكون هناك اعراف مسيرة لهذه الانتخابات اقتصاديا" فالمحيط الذي ينتج رئيس الولايات المتحدة هو بالأصل بيئة اقتصادية ومصالح واموال فهي تكون على ثلاثة مراحل اقتصادية : اولاً: فعند كل انتخابات رئاسية وبعد اعلان النتائج يعمد الرئيس الامريكي المنتخب عند تأسيسه للإدارة الجديدة يعمد بممارسته سلطاته في اختيار الوزراء وهذا التعيين لا يتم من الا خلال الحرية التامة في مل هذه المناصب التنفيذية فمن خلال التعيين العملي لهذه السلطة التنفيذية ووزاراتها التنفيذية يكون الوجوب الرئيس منتمي لحزب معين ديمقراطي او جمهوري ويجب على هذا الرئيس المنتخب عند اختياره للوزير في ادارته ان يكون هذا الوزير منتمي لحزب الرئيس المنتخب ،ثانياً: اذ على الرئيس المنتخب الاخذ باعتبار استجوبتها الحملة الرئاسية المكلفة في الولايات المتحدة في الاختيار للوزير فالرئيس في عاتقه التزام تجاه رجال المال والسياسة الداعمين له في اثناء الحملة الانتخابية وهو ما يقود الرئيس الى تعيين من هؤلاء الداعمين السياسيين ورجال المال كوزراء في ادارته^١، ثالثاً: فمن خلال مجال النشاط الانتخابي وما سواه فشكل الحكومة في الولايات المتحدة اتاح ويتيح للنشطاء سبلا كثيرة للتأثير في سياسة البلاد وادارة وتوجيه ميل الانتخابات فجماعات المصالح تمارس لوبي تأثير في الممثلين المنتخبين عبر تقديم مساهمات (تبرعات) للحملة الانتخابية والتصويت للمرشحين الى جانب صهر الرأي العام^٢، فالقانون الفدرالي يحدد الطريقة التي يمكن للمرشح الرئاسي ان يجمع بواسطتها الدعم المالي في حملته الانتخابية الرئاسية عن طريق حلفاءه السياسيين كما حددت قوانين تمويل هذه الحملة والتي هي منفصلة عن قوانين الولايات طريقة جمع هذا الدعم المالي فمرشحو الرئاسة وفق هذا النظام يجمعون مئات الملايين من الدولارات من خلال تأسيس المرشح لجنة سياسية تشرع بعد تأسيسها بجمع اموال الحملات الانتخابية وتقدم كشوفات بمثل هذه

١ د. حسين عثمان محمد عثمان، النظم السياسية، دار الجامعة الجديدة، الازرطية، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٢٢٤-٢٢٥.

٢ جون ميرزهايمر و ستيفن والت، اللوبي الاسرائيلي وسياسة امريكا الخارجية، المستقبل العربي، العدد ٣٢٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ايار ٢٠٠٥، ص ٣٥.

الاموال على اساس رياضي (كل ثلاثة اشهر) او كل شهر فالحملة الرئاسية تكون بمستويين في كل ولاية على حدة لتبدأ بعدها على مستوى كل الاتحاد^١، هذا الدعم المالي والذي يعتمد عليه المرشح الرئاسي للمواطن الامريكى جزء منه في التأثير فواقع الاقتصاد هو ما يدفع المصوت الامريكى فمن حيث التجارب السابقة في الانتخابات الرئاسية الامريكية كانت هناك معادلتان اساسيتان في توجيه المصوتين وهما الاحوال المادية للمواطن وحالة الحرب والسلم للدولة وهما تؤثران في تحديد خيارات الناخب الامريكى ليحدد من سيدبر البيت الابيض ولنا في التجارب السابقة اسوة حسنة ففي الانتخابات الرئاسية ١٩٩٢، كان للوضع الاقتصادي السيئة دورا^٢ في ترجيح كفة بيل كلنتون الديمقراطي على كفة جورج بوش الاب لتعاد الكرة مع جورج بوش الابن لترتبط رئاسته بحالة الاوضاع الاقتصادية السيئة والحرب التي شنتها الولايات المتحدة في افغانستان والعراق لترجح كفة باراك اوباما وحزبه الديمقراطي فمسائل مهمة يعنى بها الناخب الامريكى عند اقباله واختياره بين المرشحين فالتامين الطبي والاسكان والوضع الاقتصادي هي ما يوجه المواطن للاختيار بين المرشحين^٣، فالأمريكى يصوت اولاً لجيبة وهو ما يعزز من فرص الرئيس الحالي دونالد ترامب^٤، سجل ترامب يشهد حتى الآن أداء اقتصاديا "جيذا جدا" طبقا لمعايير مختلفة، منها انخفاض معدلات البطالة لأقل من ٤%، ونسب نمو اقتصادي مرتفعة تعد الأطول في تاريخ الولايات المتحدة على الإطلاق، كما تشهد أسواق الأسهم الأمريكية ارتفاعات غير مسبوقه^٥، لكن تداعيات الأزمة (كورونا) اقتصاديا ليست في الحقيقة أكثر سوءا من إدارته لها، فسرعة انتشار الإصابة بالفيروس تكشف تخبط الرئيس دونالد ترامب الذي لطالما روج خلال

١. م. د. خيرى عبد الرزاق جاسم ، مصدر سبق ذكره. ص ١٩-٢٠.

٢. م. د. عامر هاشم عواد ، ملامح من الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية للمواطن الامريكى واثارها في الانتخابات الامريكية ، اوراق دولية، العدد ١٩٥، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد، تشرين الثاني ٢٠١٠، ص ٧.

٣ فرص اعادة انتخاب ترامب في الانتخابات الرئاسية الامريكية لعام ٢٠٢٠، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/T

٤ فريق تقصي الحقائق، تقصي الحقائق: هل الاقتصاد في عهد ترامب فعلا هو الأفضل في التاريخ الأمريكي، www.bbc.com/arabic/business-49877064

الشهرين الماضيين أن الفيروس سيتم احتوائه في أمد أقصاه ١٢ أبريل وسيتم فتح الاقتصاد بالكامل، وظل يؤكد أن الاقتصاد سيعود قريباً عدة مرات لكن تقاوم الأزمة وإغلاق كافة الولايات لفترات سابقة أظهرت عدم مقدرة الإدارة الحالية و كشف فشله في إدارة الأزمة، الأمر الذي يعكس حالة من التخبُّط ولم تتردّد السيّدّة نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب في اتّهام الرئيس ترامب بالفشل والكذب معاً^١. ولكن الرئيس الحالي المرشح لولاية جديد ان حال فوز منافسة الديمقراطي سينهار سوق الاوراق المالية بسبب اقتراح الديمقراطي بايدن رفع معدلات الضرائب على الشركات والاثرياء بسبب نسب البطالة المرتفعة في البلاد^٢

ثالثاً: البيئة السياسية: الواقع الانتخابي وتقدم كلا المرشحين يبين حتى اواخر شهر تموز وقائع ان لكل حزب ديمقراطي وجمهوري بأن لطريقة انتخابات مباشرة للمرشحين الديمقراطي والجمهوري حائلة على شكل ثلاثة انواع الاولية المقفلة، الاولية المفتوحة والاولية غير الحزبية، فالانتخابات الاولية المقفلة يستوجب ان يعلن كل ناخب رسمياً اذا كان ديمقراطي او جمهوري من خلال ورقة للحزب معن فيها انتماؤه وعليها اسماء المرشحين للترشيح وهنا لكل ناخب في الولايات المتحدة يتلقى ورقتين احدها ديمقراطية والاخرى جمهورية فلا يستخدم الا واحدة، اما الانتخابات الاولية غير الحزبية وهي المستعملة في ولايتي مينيسوتا ونبراسكا، وعندها تعطى لكل ناخب ورقة في اسماء كل المرشحين للتعيين دون انتماء حزبي^٣، ولا يمكن تناسي أن ولاية كاليفورنيا، أكبر الولايات الأمريكية من حيث عدد السكان، لها ٥٥ صوتاً في المجمع، في حين تبلغ

١ تداعيات كورونا الاقتصادية.. هل يخرج ترامب من عنق الزجاجة، الشبكة الدولية : _

www.aljazeera.net/blogs/2020/4/15/C

٢ شبه الرئيس الحالي دونالد ترامب الفوز المفترض لمنافسة جو بايدن حال البورصة في حال فوز المرشح الديمقراطي سيكون كالصداع الناجم عن التعاطي المفرط للكحول " الديمقراطيون يريدون رفع بعض الضرائب وفي النهاية جميع الضرائب هذا سيقفل السوق المالية ويدمر كل ما نقوم به ،بما في ذلك فرص العمل الجديدة" دونالد ترامب ، نقلا عن، ترامب محذرا من فوز بايدن في الانتخابات : سيدمر الاقتصاد ،جريدة الطريق الخميس ٢ يوليو ٢٠٢٠، nabd.com/s/74535634-67c4a8/٠٢٠٢٠

www.

٣ موريس دوفرجه، المؤسسات السياسية والقانون الدستوري الانظمة السياسية الكبرى، م.س، ص٣٠٩-٣١١.

عدد أصوات فلوريدا ٢٧ صوتاً، بينما تملك ولاية داكوتا الشمالية ثلاثة أصوات فقط فعند حصول المرشح الرئاسي في أي ولاية على أغلبية اصوات الناخبين في هذه الولاية يحصل على جميع اصوات اعضاء المجمع الانتخابي الممثلين لهذه الولاية فمجرد حصول أي من ترامب او بايدن على اغلبية اصوات ولاية كاليفورنيا على سبيل المثال لا الحصر في الانتخابات للحزب الجمهوري او الديمقراطي فهو يحصل على عدد اصوات من يمثل هذه الولاية والبالغة ٥٥، صوتاً" وعند حصول حالة من تقارب عدد الاصوات المعطاة لكلا المرشحين الجمهوري والديمقراطي يمكن ان يخفق احد هذين المرشحين في الفوز بالانتخابات رغم فوزه بأغلبية اصوات الناخبين الامريكيين وذلك في حال نجاح احد المتنافسين في الفوز بأغلبية اصوات اعضاء المجمع الانتخابي وحال الانتخابات الامريكية لاختيار رئيس الجمهورية حافل بحالة تقارب عدد الاصوات فمثلاً" قدمت الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٠، والتي فاز فيها جورج بوش الابن رغم حصوله على عدد اقل من الاصوات بالنسبة لمنافسه الديمقراطي الغور بفارق ٥٤٠، الف صوت وذلك لان بوش الابن حصل على اغلبية اصوات المجمع الانتخابي والتي كانت تبلغ حينئذ ٢٧١، صوتاً" .^١ ومن باب طبيعة الرؤية للمنصب الذي سيتم أشخاله بعد اجراء الانتخابات في الثالث من تشرين الاول من هذا العام فالمنصب الذي سيقدر ان يصل اليه الجمهوري دونالد ترامب او الديمقراطي جو بايدن يحمل ثقلاً" في التنفيذ الامريكي للسياسات فرئيس الجمهورية ترتبط خلفيته ترتبط بانه القائد الاول للبلاد فتاريخياً" عند دراسة فترة رئاسة الرئيس الامريكي الاسبغ لن كولن كانت سياسة ادارته تعتمد جمع وزراءه لبحث مسألة معينة فيكون بعد البحث والمناقشة يتخذ وزراءه جميعاً" رأياً" مخالفاً" لرأيه فما كان للرئيس ان يعلق متهمكاً" بقوله «سبعة قالوا لا، ونعم واحدة اذا" نعم هي التي تغلب»^٢ ففي الذاكرة الامريكية اجتماع الادارة هو مجرد اجتماع للرأي والمشورة والمداولة لا غير في كل احوال انتخاب رئيس الجمهورية في الولايات،

١ نبذه عن النظام الانتخابي الرئاسية الامريكي،
www.dw.com/ar/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D
٢ الرئيس الامريكي الاسبغ ابراهام لنكولن ، نقلًا" عن د. حسين عثمان محمد عثمان ، مصدر سبق ذكره، ص٢٢٤.

فمن خلال هذه الحادثة التاريخية في الادارة الفدرالية الامريكية نجد استأثر الرئيس الامريكي الاسبق لن كولن واعتداده بنفسه بالادارة دون وزراءه وهذا ما يعطي انطباعا على اهمية مركز ومنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية كما ان هذا الرئيس والمنصب يعتمد في ادارته داخل الولايات المتحدة الامريكية ويعتمد على الدعم الحزبي والمالي الكامل فالحزب لكل من الديمقراطيين* والجمهوريين هو مجموعة منظمة من الاشخاص يشتركون في وجهة سياسية تعمل على الامساك وادارة السلطة في البلاد وحسب التعديل التاسع للدستور الاتحادي الامريكي ١٧٩١، ان ذكر حقوق دستورية لا تعني باي حال من الاحوال انكار لحقوق اخرى او الانتقاص منها رغم ان هذا الدستور لم يذكر صراحة دور الحزب السياسي في الادارة الا ان الحزبان الكبيران يسيطران على الحياة السياسية فالحزب في داخله لجان محلية منتشرة على المستوى القومي وتمتع بسلطات حقيقية على اعضاءها في المجتمعات المحلية اكثر من الادارة المركزية للحزب فاللجنة القومية للحزب على المستوى الاتحادي بسلطة فعلية فالقول هنا عند الحديث عن الانتخابات الرئاسية الامريكية عن مئة حزب امريكي لوجود خمسين حزب ديمقراطي وخمسين حزب جمهوري كل حزب في كل ولاية^١، مع ما تمتلكه الحزب من انماط تأثير وانتقادات لتحول هذه الاحزاب داخل كل دولة ديمقراطية في العالم بيد

* فيما يعنى بالديمقراطيين والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة والتي تعتمد سياسات وبرامج الحزب على تأكيد الوطنية فالحزب منذ التأسيس على يد اندرو جاكسون عشريينات القرن التاسع عشر والذي قام مؤسسه على تشكيل قاعدة ديمقراطية من خليط من عادات المناطق الحدودية مع المشاعر السياسية الخاصة بمجتمع المدن عبر سلسلة من الاجتماعات الوطنية التي صاغت تطور الحزب الديمقراطي مع حدوث انشقاق داخل الحزب لعدم التزام اعضاءه القداماء بموقف ستيفن دوغلاس في العام ١٨٥٤، فيما يخص قضية العبيد ليخضع الحزب في العام ١٨٥٦، لمصالح الجنوب بعد الحرب الاهلية ولم يتمكن اعضاء الحزب الديمقراطي من استعادة التأييد لهم في الشمال حتى ثمانينيات القرن التاسع عشر لتاتي بعدها المعارضة ضد سياسة احتكار المناصب ومن ثم سياسات الانفاذ السياسي والاقتصادي في القضاء على البطالة وتطوير وضع الصناعة تحت اسم البرنامج الجديد فكانت سياسات الحزب تعكس بشكل عام الشعور بالمسؤولية تجاه دول العالم والقضايا الخارجية عكس سياسة الحزب الجمهوري المنافس. ينظر: آلان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث، م.س.ذ.ص ٢٤١-٢٤٢.

١ د. احمد عبد الحميد الخالدي ، القانون الدستوري النظم السياسية الديمقراطية الرئيسية دراسة مقارنة ، دار الكتب القانونية ، دار شتات للنشر والبرمجيات ، مطابع مصر المحلة الكبرى ، ٢٠١١ ، ص ١٠٧-١٠٨.

بيروقراطية خاصة بالحزب تمتن مهنة الانتخابات وصناعة وتوجيه الراي العام من خلال توظيف العلاقات العامة وازدياد البصمة الواضحة للشركات متعددة الجنسية و امبراطوريات المال والاعلام لتبتعد عن الاعتماد على اعضاءها بالاعتماد على جاذبية شخصية المرشح الرئاسي لتستقطب الاهتمام من خلال برامج مصنوعة بعناية ومهنية اعلامية لكسب الاصوات^١، وفي انتخابات ٢٠٢٠، يواجه الرئيس الحالي دونالد ترامب مشهد قاتم لا عادة انتخابه لولاية ثانية وهو ما اثبتته النتائج التي حصل عليها في الانتخابات الولايات في كل من ولايتي اوهايو و ايوا والتي كانت قبل اربع سنوات حصل على اصوات اكثر فيهما، ليحاول التعويض عن طريق انفاق الملايين من الدولارات في حملته في ولاية اريزونا لإصلاح واقع فرصه الانتخابية لولاية قادمة^٢، هذه التكاليف التي تحملها ويتحملها ليس ترامب في باب التخصيص و انما كل مرشح رئاسي امريكي هي في واقعها معادلة سياسية اقتصادية من يتمكن من الاستخدام الامثل لوسائل الدعاية والاعلام والانفاق هو من تكون فرصه في اعتلاء منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة اقوى فوظيفته تكون في الامكانية والمقدرة على اقناع الناخب الامريكي بأن اختيار المرشح الرئاسي سواء كان جمهوري او ديمقراطي هو الافضل والاقوى والقادرة على القيام بمهام المنصب الذي سيوكل اليه، دستوريا رئيس الدولة في الولايات المتحدة يصل عبر الانتخابات واختيار الشعب له فهو يستمد ولاية عامة من الشعب وعبر مرحلتين فتقوم كل ولاية بختيار عدد من المندوبين يكون مساويا لعدد الشيوخ والنواب الممثلين لهذه الولاية على ان لا يكون المندوبين الذين يتم اختيارهم من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب او ممن يتولون مناصب تنفيذية مرموقة فيكون هؤلاء المندوبين ناخبين رئاسيين وعبر الاقتراع السري ينتخب هؤلاء المندوبين كل من الرئيس ونائبة وواقعا عكس وجود حزبين كبيرين راسخي الدعائم في بنية النظام السياسي

١ علي خليفة الكواري ، مفهوم الحزب الديمقراطي .. ملاحظات اولية ، المستقبل العربي ، العدد ٢٩٦، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، لبنان ، تشرين الاول ، ٢٠٠٣، ص٥١.

2Alexander Burns and Maggie Haberman .Trump Campaign Looks at Electoral Map and Doesn't Like What It Sees. The new York times . published june .3.2020. www.nytimes.com/2020/06/03/us/politics/trum

الامريكي طبعت معها طريقة اختيار رئيس بطابع عملي فالنظام الانتخابي المعمول به داخل الدولة بكل الاحوال لا يفقد ذلك كل من الحزبين الى التصرف البراغماتية في الاختيار والمطالبة^١، وهو ما لم يسمح بكل الاحوال حول بروز حزب سياسي ثالث قوي رغم تعدد الاحزاب العاملة الى جانب الثنائية الحزبية الامريكية وبالتالي منافس رئاسي ثالث وهنا يجتمع كل من طبيعة النظام الانتخابي والحزبين المتنافسين داخل مجتمع وحزب تستفحل فيهما حالة عدم الانضباط الحزبي داخل كل حزب وتعدد الآراء والاتجاهات داخل المجتمع الامريكي هذا المجتمع الذي يوحدده الاجماع حول نمط المجتمع الرسمالي فعند تعذر حصول احد المرشحين للرئاسة على ما نسبته الاغلبية المطلقة - وهذا احتمال وارد في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠، بين دونالد ترامب وجو بايدن- فيأتي دور كونغرس الولايات المتحدة وتحديد مجلس النواب لاختيار الرئيس رغم ان هذا الحق في سلطة الانتخاب الاحتياطية نادرة الحدوث فهي لم تحدث الا سنة ١٧٨٧، أي منذ قرنين من الزمن الا مرتين فقط فقد حدثت عند اختيار جون ادم للرئاسة في عام ١٨٢٥، و مع حالة ريتشارد جونسون وقد اختير من قبل مجلس الشيوخ ١٩٣٧، لشغل منصب نائب الرئيس فالسبب العملي ان النظام الحزبي الامريكي القائم على حزبين يحصل احدهما على اغلبية الاصوات تؤهله ان يحدد رئيس الجمهورية فعند افتراض وجود مرشح رئاسي مستقل عن كلا الحزبين يمتلك من الوسائل المادية والمساندة الاعلامية القدر الذي يمكنه من الاستمرار في الشوط الى انتهاء بحيث يحول دون حصول أي من مرشحي الحزبين الجمهوري والديمقراطي على الاغلبية المطلقة لأصوات الناخبين الرئاسيين فذلك اتاح للكونغرس بمجلسيه سلطة انتخابية احتياطية لاختيار الرئيس ونائبه فهذه الثنائية متغلغلة في الشعب الامريكي مقسمة اياه الى معسكرين كبيرين جمهوري وديمقراطي فالناخب حينما يذهب للصندوق الانتخابي يفاضل بين المندوبين على اساس لونهم الحزبي فهو يعلم ان المندوب الديمقراطي سينتخب مرشحه الديمقراطي وكذلك المندوب الجمهوري سينتخب الجمهوري

١. م. د. خيرى عبد الرزاق جاسم ، م. س. ذ. ص ١٥-١٧.

وهذا ما كان واضحاً في كل انتخابات رئاسية فاسم رئيس الجمهورية القادم يكون معروفاً مع الانتخابات الاولى فعدد المندوبين لكل حزب وولاية سينتخب مرشحهم من هذا الحزب^١، وعلية من الناحية القانونية يكون الشعب هو من يختار وينتخب رئيس الجمهورية الامريكية لان المواطن عمليا ينتخب الكبار من الناخبين والذين هم من يقومون ينتخب الرئيس الامريكى^٢، فدم المرشح الرئاسي من قبل حزبه ضرورة لا مناص منها خاصة وان الحزب الذي وفر اعضاء الهيئة الانتخابية التي تختار منصبى رئيس الجمهورية ونائبه نجدها من خلفيات ووظائف متعددة فعالية اعضاء الهيئة الانتخابية هم حكام الولايات واطباء الكونغرس ومدري البلديات واطباء الفروع المحلية للحزب من الذين يرجعون الى خلفيات مختلفة منها منظمات وجمعيات النساء والعمال والجماعات الاثنية من الامريكان الافارقة وذوي الاصول اللاتينية^٣، فتكون وظيفة الاقناع هنا سياسية بامتياز فمع كل انتخابات رئاسية يبدأ السباق بين المرشحين الرئاسيين لكلا الحزبين من انتخابات حزبية داخل كل حزب وبجدية لان هذه الانتخابات الحزبية هي من تخرج المرشح والرئيس القادم للبيت الابيض فنتائجها عالمية بكل الاحوال في اقوى بلد في العالم والاقتصاد الاكبر عالميا فنتائج هذه الانتخابات الحزبية هي بكل الاحوال عالمية وفي الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠، لوحظ العدد الكبير من مرشحي الحزب الديمقراطي في حين ان الرئيس الحالي للحزب الجمهوري والدولة الامريكية هو المرشح الحزبي الوحيد عند الجمهوريين فمع شهر تشرين الثاني ستكون النتائج النهائية بين المرشح الحزبي الاوفر حظاً للحزب الديمقراطي السيد جو بايدن مع مرشح الجمهوريين ترامب والتي تتزامن مع ضجيج عالي للقضايا المحلية والدولية والتي تبدأ من قضية التمييز العنصري والافراط الواسع

١ د. حسين عثمان محمد عثمان، م.س.ذ، ص٢١٩-٢٢٢.

٢ د. زهير شكر، الوسيط في القانون الدستوري الجزء الاول القانون الدستوري والمؤسسات السياسية النظريات العامة والدول الكبرى، ط٣، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٤، ص١١٤.

3 The Battle For the White House I. lectures to doctor ship . college of political science . Baghdad university . 2010,p137

للاستخدام القوة من قبل رجال الشرطة المحلية ضد الامريكيين من ذوي الاصول الملونة مع الجائحة العالمية كورونا، وما تكبده اقتصاد اقوى دولة في العام نتيجة هذه الجائحة وتزايد العنف من قبل المواطنين الامريكان ذوي الاصول الملونة فمن المعلوم ان مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن الذي يمثل الاتجاه الليبرالي الحديث الذي يؤمن بتدخل الدولة وتوفير الرعاية الصحية للجميع وبرامج رسوم التعليم المخفضة الى جانب الاعانة الاجتماعية وسياسة حماية البيئة والنقابات في المجتمع الصناعي التجاري الامريكي ،اما منافس الديمقراطي دونالد ترامب اخذ محددًا انه يتعرض لمحاولات لإسقاطه تبدأ من منافسة الديمقراطي ولا تنتهي الى مسألة محاولة الصين التخلص منه كمنافس لها ومتهم لها في تفشي الجائحة إن الصين ستفعل كل ما بوسعها لكي يخسر الانتخابات الرئاسية المقبلة التي يسعى إلى الفوز بها للبقاء في الحكم لولاية ثانية، وذلك في تصعيد جديد للمواجهة الكلامية بين واشنطن وبكين وسط تواصل أزمة فيروس كورونا^١. وهنا حاول المرشح الجمهوري اثارته كل محاولات منافسيه التخلص منه عبر كل الاتهامات والمحاكمة له خلال توليه منصب الرئاسة والتي كانت مع وصول المرشح الرئاسي لتولي منصب الرئيس يكون وفق لدستور البلاد موظف حكومي وتجري عليه قوانين الوظيفة العامة في النظام الاتحادي ويكون ضمن لائحة مهام والتزامات واسعة تصل لحد توجيه الاتهام للرئيس فيكون هذا الالتزام القانوني تحت ادارة مجلسي الكونغرس بالتقسيم بينهما فيتولى مجلس النواب مواد اتهام الرئيس على اساس ان رئيس الولايات المتحدة موظف حكومي ويعمل مجلس الشيوخ بصفة المحكمة وهذا ما اعتيد العمل به وفق دستور الولايات المتحدة فكان من السوابق التاريخية لمحاكمة رئيس الولايات المتحدة اتهام الرئيس الاسبق اندرو جونسون عام ١٨٦٨، وفي الوقت الحالي ندره حالات اللجوء لهذا الدور القضائي من قبل مجلس الشيوخ فحلت

١ فيروس كورونا: ترامب يقول ان الصين تتمنى ان يخسر الانتخابات الرئاسية المقبلة، شبكة BBC ، الشبكة الدولية
www.bbc.com/arabic/world-52487433

عنها اجراءات المحاكم المدنية او الاستقالة والتي جنبت الرئيس نكسن اجراءات الاتهام والتي كانت من الممكن ان تقدم اليه في العام ١٩٧٤^١.

الاطار الحزبي و اللا حزبي: في البداية مع دور الحزبين الامريكيين في الترشيح وانتخاب رئيس جمهورية الولايات المتحدة يجب عدم تناسي ان عموم الاحزاب في الولايات المتحدة لا تمتلك التنظيم الهيكلي الواضح او الايديولوجيا المحددة داخل الحزب فالحزبين الديمقراطي واخوه الجمهوري حزبي كوارر تعتمد لجان صغيرة من الوجهاء ولكنه في حين تكون الانتخابات الاولية لاختيار المرشح الحزبي يكون اشترك اغلب ان لم نقل كل ناخبي الحزبين فاللجنة الوطنية كهيكل مركزي داخل كل حزب لا تتمتع اصلا بأي سلطة وحدة رئيس الولايات المتحدة هو زعيم حزب الاغلبية (زعيم دون سلطة حقيقية)ومع اختيار المرشح الرئاسي .

المبحث الثاني: برنامج المتنافسين الجمهوري والديمقراطي

١- المرشح الجمهوري : ترامب يريد ان يظهر الشخصية القوية ونفاذ ادارته

٢- المرشح الديمقراطي : جو بايدن وظيفه المصلح والمعالج

تاريخيا" يعتمد اختيار أي مرشح رئاسي في الولايات المتحدة على اسس ما يقوم به هذا المرشح والذي تم اختياره بمهام ادارة شؤون الولايات المتحدة أي كيفية قيامة بأعباء الحكم والادارة وهي مرتبطة تقليديا بفكرة تبناها معظم الامريكان خلال فترة وضع الدستور الامريكي والتي سادت فكرتها التقليدية في عملية الحكم التي تذهب الى انها تتألف من ثلاثة مظاهر واعمال مختلفة : تشريع القوانين وتنفيذ القوانين وتطبيق احكام القوانين فكانت الوظيفة الثانية والمعتمدة على تنفيذ القوانين موكلة الى هيئة تنفيذية ينبغي على رئيس الهيئة التنفيذية ان يكرس نفسه بدرجة عامة لتنفيذ السياسات والخطط التي تقرها الهيئة التشريعية فكانت الفكرة حول رئيس الهيئة التنفيذية ليس في الولايات المتحدة فحسب وانما في كل الدول الديمقراطية ان يقوموا كرؤساء بوضع السياسة وتقريرها وهذه الحقيقة تزايدت في القرن الثامن عشر وبشكل اكبر في القرن التاسع

١ اعداد د. احمد عطية الله السعيد ، المعجم السياسي الحديث انكليزي عربي، شركة بهجة المعرفة، بغداد- بيروت، ب ت، ص ٢٠٩.

عشر فكان التوصيف التقليدي القديم للرئيس هوانه من ينفذ السياسة ويحددها^١، فمن خلال التجربة السابقة للانتخابات لم تتمكن مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون ليصعد دونالد ترامب محلها ومع كل ما التزمت به هذه الانتخابات من تشكيك في صحتها يعود رئيس الجمهورية الحالي المرشح الوحيد للحزب الجمهوري دونالد ترامب الذي عرف عنه وعن حزبه الاتجاه المحافظ الامريكى والذي يحد من تدخل الحكومة ويشجع على تخفيض الضرائب وحرية اسس السوق الرأسمالي الحر وحقوق امتلاك السلاح مع الغاء النقابات العمالية وفرض القيود على الهجرة، ورغم عدم وجود نص دستوري في دستور جمهورية الولايات المتحدة حول هذه الانتخابات التمهيدية الخاصة بالحزب الا ان اهميتها تأتي بأهمية الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني من هذا العام فحكومات الولايات هي من تجري هذه الانتخابات التمهيدية وليست الاحزاب وتعتمد في هذه الانتخابات التمهيدية الانغلاق فهي انتخابات لا يصوت فيها الا المسجلون في الحزب كما انها انتخابات مفتوحة أي انه يستطيع غير مسجلي الاحزاب التصويت^٢، كل من الجمهوري ترامب و الديمقراطي جوبايدن بما يقدمانه من برنامج انتخابي يسعيان للحصول على اصوات ناخبي الشعب الامريكى ينطلقان من اسس عامة يعتمد عليه اتجاهاهما الحزبي فالفارق بين الديمقراطيين و الجمهوريين يعتمد اسس اجتماعية واقتصادية تقليدية فالديمقراطيون تقليديا^٣ يدفعون الى تدخل الدولة الفدرالية في مجال الاقتصاد كما ان لهم حساسية في تبني الافكار والمشاريع التي تهدف الى تحقيق التقدم الاجتماعي، اما الجمهوريون انصار التحرر الاقتصادي والانزواء على الذات دوليا^٤ وهم ضد برامج الاعانات الاجتماعية و متمسكون بأولوية المجهود الفردي فلكل من المرشحين التزام بهذه الافكار التقليدية^٥، فالتنافسية محدد بانقسام الشعب الى قسمين قسم يحدب المرشح الجمهوري والاخر يحدب المرشح

١ اوستن رني، سياسة الحكم، الجزء الثاني، ترجمة د. حسن علي الذنون، المكتبة الاهلية، بغداد، ص١٦٨.

٢ الانتخابات الامريكية ٢٠٢٠: كل ما تريد معرفته عن السباق الرئاسي، الشبكة الدولية:

www.bbc.com/arabic/world-5110692

٣. م. د. خيرى عبد الرزاق جاسم، م.س.ذ.ص١٧.

الديمقراطي لرئاسة الدولة وهذا الذي يعني ان تصويت الشعب على اساس الانتماء الحزبي اما ديمقراطي او جمهوري ومنها تجري الانتخابات في كل اربع سنوات وتكون في اول يوم ثلاثاء تشرين الثاني اذ ينتخب الشعب الناخبين الرئاسيين^١، وللتعرف الى كل ما ينوي ويقدمه كل من ترامب و بايدن فالتعرف على المشاكل والعوائق المحددة امام كل من المتنافسين:

اولا: دونالد ترامب: عند الرجوع الى الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة في العام ٢٠١٦، الرئيس الامريكى الحالي دونالد ترامب ومنافسته السيدة هيلاري كلينتون اسهمت بعض الحركات التي اعتمد عليها ترامب في حصوله على تأييد النسبة الاعلى من الشعب الامريكى فدونالد ترامب، أمضى اكبر بين الجماهير أكثر من الاهتمام و متابعة استطلاعات الرأي ومؤشراتها وارقامها، كما ان السجلات المتوالية والتي خاضها في حينه المرشح الجمهوري كانت قوية للغاية وسريعة أيضا بحيث لم يكن هناك وقت لإصابته بالنزيف. وربما كانت شخصية ترامب وقدرته على استمالة الجماهير قوية للغاية، فالفضائح التي ارتبطت به سرعان ما تبددت و ترامب أظهر حينها مقدرته على الصمود أمام الهجمات واعتمد. تنظيم المسيرات الضخمة بدلا من التركيز على عمليات طرق الابواب وحث الناخبين على التصويت. هذه الميزة الاخيرة في عمل الجمهوري ترامب خلال الانتخابات ٢٠١٦ هي محاولة في تغيير طابع ولو بشكل طفيف لازمت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة والتي تعني منذ عقود من مشكلة تقاعس الناخبين عن الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات^٢، وهذا في نفس الوقت ما عانة جهود الجمهوري اذ عانت سياسة الرئيس الحالي دونالد ترامب الجمهوري بعدم رغبة الناخبين الكبار من دعمه وان ادارته متهمة منذ بداية بالتمييز العنصري ضد الملونين في الولايات المتحدة فوجهت اسهم الانتقادات ان هذه السياسة سياسة غير

١ د. ياسين محمد حمد العيثاوي، النظام الانتخابي في الولايات المتحدة، النظم الانتخابية اطار نظري وتجارب عربية ودولية عمان ٢٠٠٦-٦-٣٠، ندوة مشتركة مركز عمان لدراسات حقوق الانسان بالتعاون مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، ص٨٤.

٢ ا. م. د. خيرى عبد الرزاق جاسم، العملية الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية الانتخابات الرئاسية، مجلة شؤون عراقية، العدد ١، مركز العراق للدراسات، تشرين الاول، ٢٠٠٨، ص٣٥.

دستورية لا تتطابق مع نص التعديل الرابع عشر للدستور والتي نصت على « لا يجوز لأية ولاية ... أن تنكر على أي شخص يقيم في حدود اختصاصها القضائي الحماية المتساوية بالقوانين »^١، هذا النص الدستوري والذي ارتبط بأحداث تاريخية كانت قاسية على الولايات المتحدة فهو يرجع بالذاكرة الأمريكية اواخر القرن التاسع عشر اذ قامت ولايات الجنوب ولايات الحدود بسن قوانين جيم كراو والتي حرمت الزواج بدخول نفس مدارس البيض والركوب في عربات قطار البيض واستخدام الحمامات العامة نفسها وساحات الجولف ومن تناول الطعام بنفس مطاعم البيض فهي في الذاكرة الأمريكية مرتبطة بأنصار مناهضة التفرقة العنصرية المخالفين للبيض الجنوبيين انصار التفرقة العنصرية هذه الذكريات مرتبطة بالتاريخ الأمريكي^٢، رغم ان الجمهوري يسعى لاكتساب بعد وطني عام من خلال اعتماد الانتخابات الرئاسية الأميركية في العام ٢٠٢٠، من خلال اعتماد عظمة الولايات المتحدة وتبني عبارة دونالد ترامب "لنحافظ على عظمة أميركا!" شعارا للحملة الانتخابية لإعادة انتخابه.^٣

ثانيا : جو بايدن: اهم ما قدمه جو بايدن لانتخابه رئيس للولايات المتحدة إعادة بناء الطبقة المتوسطة؛ والاستثمار في البنية التحتية الاتحادية؛ ومجانية التعليم الجامعي، واسمه مرتبط بسنوات الرخاء (على الأقل بالنسبة إلى الديمقراطيين) خلال رئاسة أوباما، ولديه فرص جيدة لجمع مبالغ هائلة خلال حملات التبرع من خلال الشبكات التقليدية للديمقراطيين. اعتمد المرشح الرئاسي الديمقراطي جو بايدن في حملته للوصول الى البيت الابيض على اثاره الانتباه الى اخطاء الادارة الجمهورية لترامب وتحدت انتقاداته حول هذه الاخطاء السابقة معتمد لانتقاد شديد اللهجة حول التميز بين مواطني البلاد مع ذكره اسم جورج فلويد خلال حديثه عن معدلات التوظيف في الولايات المتحدة وجاء كلام بايدن بعد قول ترامب لدى الاحتفاء بزيادة نسبة التوظيف، إن جورج

١ نص الدستور الأمريكي التعديل الرابع عشر نقلا" عن اوستن رني ، سياسة الحكم ، الجزء الثاني ، م .س .ذ . ص ٢٣٣-٢٣٤ .

٢ اوستن راني ، م .س .ذ ، ص ٢٣٤ .

٣ لنحافظ على عظمة امريكا شعار ترامب لانتخابات القادمة، الغد، www.alghad.com

فلويد، الذي مات أثناء توقيفه على يد رجل من الشرطة^١، ومن ابرز ما يعتمد عليه المرشح الديمقراطي جو بايدن ملف الصحة الخاص بانتشار فايروس كورونا في الولايات المتحدة وتصدرها باقي دول العالم في عدد الاصابات فخلال تجمع انتخابي للحزب الديمقراطي انتقد الرئيس الحالي دونالد ترامب بعبارة «يشبه الطفل» محملاً اياه المسؤولية لانتشار جائحة كورونا فوق اراضي الولايات المتحدة وانه قصر باعتماده على منجزات ما سبقه لبرنامج (عناية اوباما Obama care) منتقداً الرئيس الحالي «اوباما يشبه الطفل انه لا يستطيع ان يصدق ما حدث له يحتاج الشفقة... فهذه لم تحدث له وانما حدثت لنا جميعا وكان عملة ليس الاهتمام بها ولم يقدم شيء للسيطرة عليها»^٢، ومع تصاعد الحملة الانتخابية في شهر ايلول من العام الماضي بدأت التهديدات بين الطرفين الديمقراطي والجمهوري اذ طلب الرئيس دونالد ترامب من الديمقراطيين التحقيق بما يعرف فضيحة اوكرانيا واعطاءها بعداً "دولياً" من خلال طلب رئيس الجمهورية من كل من اوكرانيا والصين فتح تحقيق في أنشطة نائب الرئيس السابق جو بايدن وابنه في حين ان بايدن توعد الرئيس ترامب بالحق الهزيمة به قائلاً «دعوني اوضح امراً لتزامب ولرجاله المأجورين و(اصحاب) المصالح الخاصة، الذين يمولون هجماته ضدي... لن انسحب... لن تدمروني ولن تدمروا اسرتي... انه اطلقها لانه خائف شأنه شأن أي متسلط ومنتقم في التاريخ... انه خائف من الهزيمة القاسية التي سألحقها به في نوفمبر (العام) المقبل»^٣، وأصبح لدى بايدن أكثر من ١٩٩٣ مندوبا بعد ظهور نتائج الانتخابات الحزبية التمهيدية التي أجريت الثلاثاء الماضي في سبع ولايات وفي العاصمة واشنطن، متخطيا بذلك بثلاثة أصوات العدد المطلوب للمندوبين لنيل ترشيح الحزب. وكان بايدن قد ضمن عمليا ترشيح حزبه منذ انسحاب آخر منافسيه السيناتور بيرني ساندرز من السباق. وقال بايدن في مناسبة انتخابية "لقد

١ جو بايدن يقسو على ترامب بسبب ذكر اسم جورج فلويد، الرمسة، www.alramsah.com/

2 RYAN LIZZA. LAURA BARRON LOPEZ . HOLLY OTTERBEIN. JOE BIDEN2020. POLITICO .www. politico. Com . news.

٣ المرشح الديمقراطي جو بايدن ، نقلاً عن ، بايدن يتحدى ترامب ويتعهد بإلحاق اقصى هزيمة به ، اخبار DW عربية الشبكة الدولية: www.dw.com/ar/-50692770

كان شرفا لي المنافسة إلى جانب إحدى أكثر مجموعات المرشحين عن الحزب الديمقراطي موهبة، وأنا فخور بأن أقول إننا سنخوض هذه الانتخابات العامة كحزب موحد^١، وواعد بايدن - وهو عضو في مجلس الشيوخ ونائب سابق للرئيس باراك أوباما- بأن يختار امرأة لتشاركه السباق في منصب النائبة، وهناك أكثر من مرشحة من أصل أفريقي في قائمة الترشيحات المرجحة ، كما اتهم بايدن الرئيس ترامب بتقسيم البلاد على أساس العرق والدين، ووجه له انتقادا لاذعا، بعد أن أعرب عن أمله في أن ينظر جورج فلويد الأميركي من أصول أفريقية الذي قتل على يد رجال الشرطة بولاية مينيسوتا من السماء، ليرى ما يحدث لبلاده من أمور عظيمة، في إشارة إلى الأرقام التي عكست استعادة بعض الأميركيين وظائفهم التي فقدوها بسبب جائحة كورونا، وهنا على الناخب الذي سيختار رئيس الجمهورية في تشرين الثاني ينتظر من رئيس الجمهورية القادم تقديم حلول مبتكرة للتحديات الحالية والتي تسلسلت بين انعش الاقتصاد القومي بعد الجائحة العلمية والتي رفعت نسب البطالة الى مستوى قياسي لم تشهد منذ الكساد العظيم فمع توقعات صندوق النقد الدولي فان مخرجات الاقتصاد الامريكي انخفضت من ٥,٩% الى ٢,٣% من الناتج القومي الاجمالي وتأثرت به قطاعات الخدمات والاعمال اذ يتوقع ان تكون فترة الانعاش للاقتصاد تصل الى سنة ونصف حسب تقديرات المصرف الاحتياطي الامريكي وهو ما يحدد تنظيم اقتصادي لكلا المرشحين الجمهوري والديمقراطي.

المبحث الثالث: ملاحظات على الانتخابات الرئاسية

ان ما اتسمت به الانتخابات الرئاسية الامريكية للعام ٢٠٢٠، انها تزامنت مع حدثين عالمية وفد على الدولة والشعب الامريكي الى جانب محلية انتقلت تأثيراته الى العالمية ، فما يعول عليه ترامب هو الاقتصاد والامن فهذه الورقة يفقدها ترامب شيئا فشيئا ،دستوريا" يعتمد انتخاب أي من المرشحين الجمهوري او الديمقراطي بايدن على مدى حصوله من تأييد الناخبين الكبار وهؤلاء الكبار عليهم أنتخب رئيس

١ اتهم ترامب بتقسيم البلاد..بايدن ينال رسميا ترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية، شبكة الجزيرة: www.aljazeera.net/news/politics

الولايات المتحدة ونائبه بالاقتراع الشامل من قبل الشعب اذ انهما عمليا "يشكلان فريقا" واحدا" وفقط في حالة غياب حصول الرئيس على نسبة الاغلبية المطلقة ينتخب مجلس النواب رئيس الجمهورية الامريكية من بين المرشحين الثلاثة الذين حصلوا على اكبر عدد من الاصوات ففي حال تعذر حصول الرئيس الامريكي على نسبة اصوات من الشعب الامريكي قريبة من الاغلبية ليكون لها اختيار وتنصيب رئيس الجمهورية لمدة اربع سنوات جديدة لترامب او اربعة سنوات اولى لمنافسة جو بايدن ولحال فترة الولاية الرئاسية وجواز تكرارها للمرشح الجمهوري ترامب فمع الاخذ ببعض المقيدات والنصوص فمنها انه في السابق كان يمكن اعادة انتخاب رئيس الجمهورية الى ما لا نهاية غير ان جورج واشنطن مؤسس الجمهورية لم يقبل الا لولاية ثانية ورفض بقاءه لولاية ثالثة وهذا ما خلق عرفا "دستوريا" في الولايات المتحدة تم خرقه من قبل الرئيس السابق روز فلت بنجاح والذي حصل على ولايتين ومن ثم الثالثة والرابعة هذا العرف تم التعديل عليه من قبل التعديل الدستوري رقم ٢٢، في ١٩٤٧، وتم العمل به في العام ١٩٥١، جاعلا من ممارسة مؤسس الدولة واشنطن دستورية ومنعت انتخاب رئيس الجمهورية لأكثر من ولايتين^١، أي ان بالنسبة للمرشح الجمهوري سيكون له حق تولي منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة لمره اخرى ثانية دون الحاقها بالثالثة وحال المرشح الجمهوري والذي رغم نشاطه الاقتصادي وما قدمه للولايات المتحدة الامريكية ففي مواجهة خضوع للمحاكمة والاستجواب امام الكونغرس، وهنا يفقد ترامب الى تأييد واسع في اطار امكانية اعادة تجديد انتخابه لولاية ثانية فهو يعتمد على برنامج محتواها ورقة توفير الوظائف للمشاريع الخاصة هذه الورقة التي تأثرت كثيرا بالجائحة وغياب امكانية ان يحصل ترامب على مساندة الناخبين الكبار والتي اعلنت من العديد من المصوتين الكبار امثال وزير الخارجية الأسبق، كولن باول، والرئيس الأسبق، وآخر جمهوري تولي الرئاسة، جورج بوش الابن، الذي أعلن أنه لن يصوت

١ موريس دوفرجه، المؤسسات السياسية والقانون الدستوري الانظمة السياسية الكبرى ، م. س. ذ. ص ٣٠١-٣٠٢.

لترامب، ومثله سيفعل شقيقه جيب بوش، حاكم ولاية فلوريدا السابق^١، فترامب من جانبه يعتمد انجازات لا عادت انتخابه من خلال مطالبات بالمشاركة في تنشيط البلاد وإعادة فتحها، خاصة بعدما أشارت البيانات الفدرالية إلى فقدان ١٧ مليون أمريكي وظائفهم خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة. ويرر ترامب إصراره على إعادة فتح الاقتصاد بالقول «إن أرقام الإصابات تسير بشكل جيد، وإلا فإن البورصة لن تكون بهذا الشكل الجيد»^٢، اما منافسة جو بايدن والذي يعتمد في مطالباته على توحيد البلاد من خلال قيادة فاعلة ففي خطاب علني ذكر قائلاً «دعوة إلى أمتنا لتستيقظ... البلاد تصرخ من أجل القيادة... القيادة التي توحدنا. القيادة التي يمكن أن تجمعنا»^٣، فالناخبون الكبار هناك من جانبهم من يجد في ادارة ترامب قد خذلتهم .

فهناك البعض من المعادلات العامة على الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠ الملاحظات التي يمكن تسجيلها على الانتخابات الرئاسية الامريكية لعام ٢٠٢٠، يمكن ادراجها ضمن معادلات قابلة للتعديل بين المتنافسين الجمهوري ترامب ونظيره الديمقراطي جو بايدن

المعادلة رقم واحد: المسائلة القضائية: وفق اطار النظام العام في الولايات المتحدة تكون مسائلة رئيس جمهورية الولايات المتحدة تحمل بعدين الاول تصب في صالح منافسة الديمقراطي والذي كان هو اصلا محل اتهام من قبل الرئيس دونالد ترامب حول فساد المنافس الديمقراطي وابنه لتطال اتهامات الفساد واسأت استخدام السلطات الى دونالد ترامب بالضغط على رئيس جمهورية اوكرانيا لفتح ملفات اتهام وفساد ضد جو بايدن وابنة فكلا المتنافسين يكون محط اتهام ورغم ان التاريخ الامريكي ليس ببعيد عن هكذا تهم ومحاكمات أذ لم تكن مسائلة المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب وهو

١ يضحون بترامب ليحيا الحزب ..جمهوريون يدعمون جو بايدن في انتخابات ٢٠٢٠، سياسة بوست،

www.sasapost.com/republicans-support-joe-biden-in-2020

٢ دونالد ترامب ، نقلا عن ،محمد المنشاوي، ترامب يعلن معركة إعادة فتح الاقتصاد،

www.aljazeera.net/news/politics/2020/4/15

٣ المرشح الرئاسي جو بايدن نقلا عن، بايدن وترامب ..الاحتجاجات الامريكية ترسم صورة

زعيمين، www.dw.com/ar/

في قيامه بمهام رئيس الدولة حالة منفردة في التاريخ الأمريكي بل سبقه بها الرئيس الاسبق ريتشارد نكسن وتُعد محاكمة ترامب هي الثانية في التاريخ الأمريكي التي يتعرض فيها رئيس لإجراءات عزل ومحاكمة خلال فترة حكمه الأولى، وقبل أقل من عام على انتخابات جديدة يترشح فيها الرئيس المتهم، غادر أعضاء مجلسي الكونغرس العاصمة الأمريكية واشنطن لبدء عطلة عيد الميلاد والعام الجديد، دون التوصل لاتفاق حول الخطوات القادمة المتعلقة بمحاكمة الرئيس دونالد ترامب أمام مجلس الشيوخ، بعدما اتهمه مجلس النواب رسميا بارتكاب مخالفتين تستدعيان عزله من الحكم، أن غياب الثقة بين قادة الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس قد يدفع الولايات المتحدة لأزمة دستورية غير مسبوقة، فمحاكمة ترامب وتمكنه من اتمام المحاكمة تخفض من فرصه في امكانية اعادة تجديد انتخابه في انتخابات العام ٢٠٢٠.

المعادلة الثانية: الانجازات الاقتصادية لا دارة الحالية:

الشعب الأمريكي والمعرف عنه انه يسعى لخدمة جيبة ومدخولات التي تصل لجيبة، ومع ادراك اهمية المعالجات الاقتصادية التي يقدمها كل من المرشحين الرئاسيين في انتخابات ٢٠٢٠، وهنا يكون كفت الميزان لصالح المرشح الجمهوري ترامب والمعالجات الاقتصادية التي عمل عليها في التحضير لفتح الاقتصاد الأمريكي واستعجال المباشرة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية العامة في الولايات المتحدة وتجاهله التحذيرات الطبية التي تقدم حول انعكاسات هذه السياسات الاجتماعية والاقتصادية على انتشار جائحة كورونا على مواطني الولايات المتحدة وهنا يكون وبالنسبة للمشككين حول الادارة الحالية وامكانية هذه الاجراءات ان تتصدى لانتشار الوباء، فإن بايدن يبدو بديلا مريحا لأنه يظهر الاعتدال واللياقة، وهي صورة صقلها رفضه للمقترحات التي كانت تناقش بانتظام في الانتخابات التمهيديّة الديمقراطية مثل الرعاية الطبية للجميع وإلغاء تجريم الحدود وبخاصة فالانتقادات توجه للإدارة الحالية حول طبيعة استجابة الرئيس للجائحة و التي كان وقعها أسوأ بكثير على هذه المجموعة من الشباب الأمريكي. كما أن أداء الرئيس واهتمامه البالغ بإعادة فتح الاقتصاد بدلا من منع

الوفيات بين أكثر الفئات ضعفا لم يكن مقبولا لدى هؤلاء الناخبين^١، فالمرشح الجمهوري رغم ما يواجهه من صعوبات في إعادة فتح اقتصاد أكبر اقتصاد في العالم وقت الجائحة فالطريق الذي أخطته لا عادة انتخابية لم يكن سهل على الإطلاق إلا أنه يعول على نتائج سياساته الاقتصادية في إعادة انتخابه مجددا فسابقا وجه الجمهوري ترامب مشاكل قانونية ورغم سريان المحاكمة اجراءات محاكمة رئيس جمهورية في فترة ولايته إلا أنه يعول على ما تحقق من وصول الاقتصاد الأمريكي الى حالة لا يقال عنها بأنها ممتازة وانما جيدة جدا، فإن الجمهوريين يركزون على الإنجازات التي حققها ترامب خلال فترة حكمه، ومنها أن سوق الأسهم حقق ارتفاعا قياسيا بلغ ٦٠% مقارنة بمعدلاتها يوم وصل للحكم، كذلك بقيت نسب البطالة في أقل درجاتها انخفاضا الى ٣,٥% خلال العقود الأخيرة، كذلك تتمتع السياسات الحمائية - التي صاحبت حربه التجارية على الصين وكبار شركاء واشنطن الاقتصاديين - بشعبية تخطت الانتماء الحزبي^٢. ومع كلا ما يقدمه كل من الرئيس الحالي دونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري ومنافسة الديمقراطي جو بايدن فالأقوال والمشاريع التي يسوقها كلا المتنافسين للمصوت الأمريكي يسعى كل منهما الى اقناع هذا المصوت بأنه من يخدم الوطن والمواطن الأمريكي عبر مشاريع تتحول الى معالجات اجتماعية واقتصادية واصلاحية قادمة قد تتحول او لا تتحول الى سياسات وتشريعات لا عوام الاربعة القادمة^٣ :

١ عالم سياسي: الناخبون المسنون يمكن أن يكونوا سلاح جو بايدن السري ضد ترامب ،
www.aljazeera.net/news/politics/2020/6/26/

٢ محمد المنشاوي ،هل تؤثر محاكمة ترامب على فرص إعادة انتخابه ؟
www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/23/
٣ اتهم ترامب بتقسيم البلد. بايدن ينال رسميا ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة،
www.aljazeera.net/news/politics/2020/6/6

كذلك ينظر: مقتل جورج فلويد دونالد ترامب يوقع امرا تنفيذيا لتطبيق اصلاحات الشرطة. www.bbc.com/arabic/world-53073905 ، كذلك جويادين يهاجم ترامب ويطلق وعودة الانتخابية : سأسعى الى شفاء امتنا مما ابتليت به.
www.youm7.com/story/2020/6/13

<p>جو بايدن مرشح الحزب الديمقراطي</p>	<p>الرئيس الحالي مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب</p>
<p>الاجتماعية : اتهم بايدن الرئيس ترامب بتقسيم البلاد على أساس العرق والدين، ووجه له انتقادا لاذعا، بعد أن أعرب عن أمله في أن ينظر جورج فلويد الأميركي من أصول أفريقية الذي قتل على يد رجال وقد ذكر قائلا "«اليكم وعودي ... سوف اسعى الى شفاء الجروح العرقية التي ابتليت بها امتنا منذ فترة طويلة- ولن استخدمها لتحقيق مكاسب سياسية»^١ ارتكز بايدن على فئة السود الذين يمثلون شريحة انتخابية مهمة لكل مرشح ديمقراطي يريد الوصول إلى السلطة العليا. وبعد حصوله على نتيجة مشرفة في ولاية كارولينا الجنوبية، قدم بايدن التحية لسكانها (غالبيتهم من السود) ووصفهم بـ "قلب الحزب الديمقراطي... سأنتصر على ترامب بسهولة"، فيما قدم نفسه على أنه أفضل من الملياردير الجمهوري بفضل شعبيته لدى العمال البيض والناخبين السود"^٢.</p>	<p>الاجتماعية : انفجرت تحت ادارة الجمهوري دونالد ترامب احتجاجات كانت مهددة للأمن الاجتماعي حول غياب العدالة عن تصرفات البعض من رجال الشرطة حول الملونين من المواطنين في الولايات المتحدة وهو ما دفع الرئيس الحالي الى الدعوة الى قرار تنفيذي بصلاح الشرطة وكذا قائلا " يجب أن نجد أرضية مشتركة... لكنني أعارض بشدة الجهود المتطرفة والخطيرة لتعطيل وتفكيك وحل أقسام الشرطة لدينا... يؤمن الأمريكيون بأنه يجب علينا دعم الرجال والنساء الشجعان الذين يرتدون الزي الأزرق ويحرسون شوارعنا ويحافظون على سلامتتنا... أنه يجب علينا تحسين طرق المحاسبة وزيادة الشفافية واستثمار المزيد من الموارد في تدريب الشرطة والتجنيد والمشاركة المجتمعية"^٣.</p>
<p>الاقتصادية: رفع دور الطبقة الوسطى في امريكا</p>	<p>الاقتصادية: فرص أمريكا تزداد ومستقبلها مشرق جدا"، كما أن "سنوات التراجع الاقتصادي، وأيام استغلال بلادنا واحتقارها من جانب دول أخرى قد انتهت وأصبحت من الماضي."</p>

١ المرشح الديمقراطي جو بايدن نقلا " عن اليوم السابع 2020/6/13/ www.youm7.com/story/

٢ جو بايدن المرشح الديمقراطي ، نقلا عن: ظاهر هاني، عودة مدوية للمرشح جو بايدن أو الفتى العائد الى السباق نحو رئاسة الحزب الديمقراطي، فرانس ٢٤،

www.france24.com/ar/20200304

٣ مقتل جورج فلويد دونالد ترامب يوقع امرا تنفيذيا لتطبيق اصلاحات الشرطة__

www.bbc.com/arabic/world-53073905

المعادلة الثالثة : مقتل المواطن الامريكي: تداعيات مقتل جورج فلويد المظاهرات والاحتجاجات الى سارت في شوارع الولايات المتحدة على ضرورة الاصلاح داخل جهاز الشرطة في عموم الولايات المتحدة تؤكد حال عدم ثقة ليس من الامريكان السود بإمكانيه احدث تغيير حقيقي في المنظومة التنفيذية والسلوكية لأجهزت الشرطة المحلية من البيض والسود معا فكل من المرشحين الجمهوري والديمقراطي عرفت عنهما سياساتهما العنصرية والتمييزية وبالتالي عدم اكثرث حقيقي بان وصل أي منهما سيكون مدعات لتغيير حقيقي هذا التصور قد لا يعطي صورة المنافسة بين المرشحين الديمقراطي والجمهوري في الانتخابات الرئاسية بعدها الحقيقي فبينما خسر الرئيس الجمهوري الحالي ثقة وتأييد الامريكان من السود ارتكز منافسة الديمقراطي جو بايدن على هذه الفئة من الناخبين السود الذين يمثلون شريحة انتخابية مهمة لكل مرشح ديمقراطي يريد الوصول إلى السلطة العليا لينافس بها ترامب لاسيما بعد حصول جو بايدن على نتيجة مشرفة في ولاية كارولينا الجنوبية، واصفا الامريكان السود بـ قلب الحزب الديمقراطي^١.

المعادلة الرابعة: المكتسبات رئيس الجمهورية ومرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب سعى ولازال في تقديم سياسة عملية من اجل تحقيق نجاحات لا دارته يسعى لتتكلم بإعادة انتخابه في تشرين الثاني ٢٠٢٠، من خلال انتهاج سياسة رفع قيمة الاسواق المالية في الولايات المتحدة وخفض الضرائب عن الشركات وعود الاستثمار في البنية التحتية للبلاد وبطالة في البلاد هي الادنى منذ نصف قرن وهي وصلت الى مستويات متدنية بين الامريكان من اصول افريقية ولاينية^٢، كمحاولة لتتشفع للحزب الجمهوري بين هذه الفئات من الناخبين ومحاولة كسبهم لاسيما ان من المعرف عن الحزب الجمهوري الامريكي معادات السياسيات التي يطالب بها للمهاجرين الى الولايات المتحدة الامريكية.

١ عودة مدوية للمرشح جو بايدن أو " الفتى العائد" الى السباق نحو رئاسة الحزب الديمقراطي الامريكي، فرانس ٢٤، www.france24.com/ar/20200304
٢ فريق تقصي الحقائق، بي بي سي لندن، تقصي الحقائق : هل الاقتصاد في عهد ترامب فعلا هو الافضل في التاريخ الامريكي؟ www.bbc.com/arabic/business-49877064

المعادلة الخامسة : الجائحة:الجائحة العالمية التي لم تتقش داخل الولايات المتحدة فقط وانما كل العالم يتم استخدامها وتوظيفها في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لدى كل من المرشحين وهنا تكون كفة معادلة التأثير النفسي للجائحة على المواطن والناخب الأمريكي في صالح الديمقراطي جو بايدن بشكل اكبر من الجمهوري دونالد ترامب اذ ان هناك بعض اللوم على السياسات و مدى ما تحقق نتائج في مواجهة والتصدي للجائحة داخل الولايات المتحدة ولكنها تضعف من فرص بقاء المرشح الجمهوري لانتخابات ٢٠٢٠، ومع دخول جائحة كورونا للولايات المتحدة، في تباين طرق التعبير عن التصدي لهذه الجائحة سعى دونالد ترامب الرئيس الحالي ان ادارته غير مسؤولة عن انتشار ودخول الجائحة الى الولايات المتحدة من خلال ابعاد الانظار عن امكانية توجيه اللوم لأدارته من هلال اتهام منظمة الصحة العالمية، متهما إياها بالفشل في التعامل مع وباء، وتقديم ادارته إخطارا رسميا للأمين العام للأمم المتحدة يفيد عن نيته الانسحاب من منظمة الصحة العالمية اعتبارا من ٦ تموز ٢٠٢١، وبالمقابل اعلن المرشح الديمقراطي جو بايدن انه حال تحقيقه الفوز سيعمل على اللغاء قرار انسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية^١، وداخليا سيادة الشعور داخل اوساط في المجتمع الأمريكي حول غياب العدالة داخل اجهزت شرطة الولايات المتحدة اثر مقتل المواطن الاسود جورج فلويد نتيجة العنف الممارس وغياب الرادع في ظل ادارة الجمهوري دونالد ترامب قلل من امكانية اعادت التجديد له في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٠، الى جانب سياسات عملية للرئيس ترامب بقامة الجدار الحدودي بين اراضي الولايات المتحدة وجارتها المكسيك وتصريحات الرئيس دونالد ترامب حول الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين هذا الملف التقليدي الذي رفع نسب التأييد والدعم للحزب الديمقراطي امام نظيره الجمهوري فالتغير كان كبيرا في مواقف الناخبين المنحدرين من أصل اسباني وتحولهم من تأييد الحزب الجمهوري الى تأييد الحزب الديمقراطي فهي لا ترجع الى الادارة الحالية وانما الى سابقتها فالخطابات الاعلامية المعادية للهجرة قد

١ وكالات ، بايدين يتعهد بإلغاء القرار حال فوزه.. أمريكا تتسحب رسميا من منظمة الصحة العالمية، الجزيرة www.aljazeera.net/news/politics/2020/7/8

استقطبت الناخبين المهاجرين والاتجاه الى مراكز الاقتراع للأدلاء كوسيلة للدفاع عن النفس للجاليات المهاجرة سيما ان الناخبين من اصول اسبانية وامريكية جنوبية تصل نسبتهم الى ٩%، من مجموع ناخبي الولايات المتحدة^١.

الخاتمة

انتهت المرحلة الاولى من الانتخابات الرئاسية الامريكية بين مرشحي الحزبين الكبيرين في ظل ظروف اقل ما يمكن ان تسمى بالمتأزمة والاستثنائية من تصدر الولايات المتحدة ارقام العالم المعلنه في عدد المصابين بجائحة كورونا وفي ظل ازمة اخلاقية ثقيلة تمثلت بحالة التمييز وغياب المساواة واللاعدالة في التعامل من قبل رجال الشرطة المحليين مع مواطنيهم من الامريكان وتمييزهم بين الامريكان السود والبيض وهو ما انتقدت عليه بشكل رئيسي الادارة الجمهورية الحالية ل يتم استغلاله من قبل نظرائهم الديمقراطيين وهو ما دفع المرشح الديمقراطي الى التأكيد في حملته على الولايات التي يسكنها اغلبية من السود، ان المنعطفات السياسية التي عرفتها ولا زالت الانتخابات الرئاسية الامريكية للعام ٢٠٢٠، وما يقدمه كل من الرئيس الحالي الطامح الى تجديد ولايته واعادة انتخابه دونالد ترامب وما يمكن ان يرفع من حظوظ منافسه الديمقراطي جو بايدن يبقى الخيار بيد اصحاب المصالح والمهن والخدمات والاعمال الخاصة من مواطني وناخبي الولايات المتحدة ليروا ايهما يرفع من فوائده الاقتصادية ليصوت له فكما عرفنا وراينا ان سياسات الرئيس الحالي دونالد ترامب الخاصة بالاقتصاد والتي تستهدف تحقيق سياسة حمائية للاقتصاد الامريكي تجاه الاقتصاد الثاني عالميا" الصين ومن ثم تامين الحدود المشتركة مع جارتها الجنوبية المكسيك بهدف جعل الحدود المشتركة جدارا" وحدودا" عازلة يتعذر اختراقها من قبل المهاجرين الغير شرعيين والمخدرات القادمة من جنوب الولايات المتحدة الا ان هذه الادارة الحالية مع كل سياساتها التي حققت مستويات منخفضة للبطالة وسوق عملة نشط ومفيد للولايات المتحدة تزامنت مع انتشار جائحة كورونا وتصدر الولايات المتحدة باقي دول

١. ا.م.د، خيرى عبد الرزاق جاسم، م.س.د، ص ٤٢.

العالم في عدد الاصابات والوفيات فإدارة دونالد ترامب تسعى لإعادة انتخابه لولاية ثانية من خلال تجاهل انتشار المرض وبالتالي فتح الاقتصاد الامريكي، ليخرج لنا المرشح الديمقراطي ويذكر ذلك الناخب الامريكي بان سياسات الادارة الحالية هي من فتح الباب لتطرق هذه الجائحة باب بيت كل مواطن امريكي فالنظام الانتخابي للولايات المتحدة وزع امكانية انتخاب الرئيس للدولة عن طريق الشعب اولاً" وكبار الناخبين ثانياً" فهذا الشعب والذي بدأ يفقد اهتمامه بالانتخابات الرئاسية لدولته ليس الان ولكن منذ عقود مضت اكثر اهتمام خلال مرحلة هذه الانتخابات بالتصدي لجائحة كورونا وينظر الى ما تقدمه الادارة الحالية من حلول امام كل من الجائحة والاقتصاد والذي انهك في ظل مشاكل حاقت بالإدارة الحالية لم تكن اخرها محاكمة الرئيس الحالي دونالد ترامب امام الكونغرس بسبب محاولته الاضرار بمنافسه جو بايدن فيبقى الخيار في كل هذا للشعب الامريكي

المصادر:

- اولا: الموسوعات
د. احمد عطية الله السعيد، المعجم السياسي الحديث انكليزي عربي، شركة بهجة المعرفة، بغداد- بيروت، ب.ت.
ثانيا: الكتب العربية
١. د. احمد عبد الحميد الخالدي، القانون الدستوري النظم السياسية الديمقراطية الرئيسية دراسة مقارنة، دار الكتب القانونية، دار شتات للنشر والبرمجيات، مطابع مصر المحلة الكبرى، ٢٠١١.
د. حسان محمد شفيق العاني، الانظمة السياسية والدستورية المقارنة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٦.
د. زهير شكر، الوسيط في القانون الدستوري الجزء الاول القانون الدستوري والمؤسسات السياسية النظريات العامة والدول الكبرى، ط٣، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٤.
ثالثا: الكتب المترجمة
اوستن رني، سياسة الحكم، الجزء الثاني، ترجمة د. حسن علي الذنون، المكتبة الاهلية، بغداد، ب.ت.
موريس دوفرجه، المؤسسات السياسية والقانون الدستوري الانظمة السياسية الكبرى، م.س.ذ، ص٣٠٩-٣١١.
رابعا: الدوريات
د. حميد حمد السعدون، متغيرات المجتمع الامريكي واثرها على اداء السياسة الخارجية الامريكية بعد ١١ سبتمبر: الطبقة الوسطى انموذجا"، مجلة دراسات دولية، العدد ٤٨، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، نيسان ٢٠١١.
د. جاسم الحريري، امريكا.. والعولمة، مجلة دراسات دولية، العدد ٢٢، مركز دراسات الدولية، جامعة بغداد، كانون الاول ٢٠٠٣.



د. خيري عبد الرزاق جاسم، العملية الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية الانتخابات الرئاسية، مجلة شؤون عراقية، العدد ١، مركز العراق للدراسات، بغداد، تشرين الاول ٢٠٠٨.
فضيل دليو، الديمقراطية الالكترونية بين التشاؤم والتفاؤل، المستقبل العربي، العدد ٣٩٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، اذار ٢٠١٢.

د. عبد القادر محمد فهمي، العقيدة الدينية واثرها في منهج التفكير السياسي للولايات المتحدة الامريكية، مجلة العلوم السياسية، العدد ٣٥، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، السنة الثامنة عشر - تموز - كانون الاول، ٢٠٠٧.

علي خليفة الكواري، مفهوم الحزب الديمقراطي .. ملاحظات اولية، المستقبل العربي، العدد ٢٩٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، تشرين الاول .
نهاد عوض، المسلمون الامريكيون: الواقع وامكانات النمو، المستقبل العربي، العدد ٣٢٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، كانون الاول ٢٠٠٥.
خامسا: الشبكة الدولية

الانتخابات الامريكية ٢٠٢٠: كل ما تريد معرفته عن السباق الرئاسي، الشبكة الدولية: شبكة بي بي سي www.bbc.com/arabic/world

بايدن يتحدى ترامب ويتعهد بالحق اقصى هزيمة به، اخبار 50692770 - www.dw.com/ar/
جالوب يكشف اهتمامات الناخب الامريكي في ٢٠٢٠، الخليج الجديد، الثلاثاء ٣٠، حزيران ٢٠٢٠، الشبكة الدولية: www.thenewkhalij.news/article/178828/

جو بايدن يقسو على ترامب بسبب ذكر اسم جورج فلويد، الرمسة www.alramseh.com

ترامب محذرا من فوز بايدن في الانتخابات : سيدمر الاقتصاد، جريدة الطريق الخميس ٢ يوليو ٢٠٢٠، الشبكة الدولية www.67c4a8

www.dw.com/ar/-50692770 شبكة قناة دي دبليو فريق تقصي الحقائق، بي بي سي ،لندن، تقصي الحقائق ،هل الاقتصاد في عهد ترامب فعلا هو الافضل في التاريخ الامريكي؟ الشبكة الدولية:

www.bbc.com/arabic/business-49877064 نظام انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة الامريكية، نشرات التمكين نشرة إلكترونية ربع سنوية صادرة عن وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، الشبكة الدولية: www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content

www.aljazeera.net/blogs/2020/4/15 وكالات، بايدن يتعهد بإلغاء القرار حال فوزه.. أمريكا تنسحب رسميا من منظمة الصحة العالمية، الجزيرة www.aljazeera.net/news/politics/2020/7/8

Resources:

Alexander Burns and Maggie Haberman .Trump Campaign Looks at Electoral Map and Doesn't Like What It Sees. The new York times . published june .3.2020. www.nytimes.com/2020/06/03/us/politics/trump

Is Immigration an Economic Benefit to the Host Country? .ISSUE11.TAKING SIDES .clashing views in World politics. Thirteenth edition. John t .rourke .McGraw – hill higher education

LEXICON UNIVERSAL ENCYCLOPEDIA , VOL 21. USA, 1983. P530-531.

The Battle For the White House I. lectures to doctor ship . college
of political science . Baghdad university . 2010.
RYAN LIZZA. LAURA BARRON LOPEZ . HOLLY OTTERBEIN. JOE
BIDEN2020. POLITICO. www. politico. Com . news

